عاشت الذكرى الثالثة والاربعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

عاش الاتحاد السوفياتي المكافح ببطولة ومثابرة لنزع السلاح وتحقيق السلام وتحرر الشعوب

يا عمال العالم اتحدوا ..



٤ تشرين الثاني ١٩٦٠
١٥ جادي الاول ١٣٨٠
العدد ٥١ السنة السابعة عشرة
14 תשרי 5721
4 . 11 . 1960
No, 51 Vol, XVII

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغوراه)

غليان شديد في بريطانيا بسبب منحها الولايات المتحدة قواعد للغواصات المزودة بالصواريخ النووية

لندن — يخوض الشعب البريطاني الان معركة وطنية كبرى بسبب موافقة حكومة مكملان على منح الولايات المتحدة قواعد في بريطانيا لغواصاتها المزودة بالصواريخ النووية «بولاريس» ... وقد اعلن ٣٢ نائباً عمالياً معارضتهم الشديدة لهذا الاتفاق الجديد. كذلك تعرضت الحكومة البريطانية الى نقد الصحف البريطانية بسبب هذه الخطوة ...

مخادعة مكملان

وقد أعلن مكملان اول أمس ان الغواصات الذرية الامريكيه سترسو في قاعدة «هولي لوك» التي تبعد قرابة ٣٠ ميلا عن غلاسكو ولكنه اردف بقصد تخفيف وقع النبأ ان الولايات المتحدة وافقت على إجراء مشاورات مع الحكومة البريطانيه قبل ان تطلق صواريخها من الغواصات ...

وما ان أذيع تصريح مكملان حتى وردت الانباء من واشنطن تقول ان الرسميين الامريكيين صرّحوا ان مكملان اخطأ جداً اذ قال ان هذه الغواصات لن تطلق صواريخها إلا بعد مشاورات تجري بين الحكومتين وقال متحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكيه ان الغواصات لن تطلق صواريخها من مياه بريطانيا الاقليميه ولا ضرورة لاجراء مشاورات مع بريطانيا اذا كان إطلاق الصواريخ من «عرض البحر».

اعتراف هوم

وبعد هذا لم تكن هناك مندوحة من الاعتراف بالواقع ويوم أمس وقف اللورد هوم وزير الخارجية البريطاني في البرلمان واعلن ان منح الولايات المتحدة قواعد تزويد لغواصاتها في بريطانيا لم يرتبط بشرط المشاورات المسبقة قبل اطلاق الصواريخ بين القطرين.

وقد كان هذا التصريح بمثابة الزيت الذي يزيد النار اشتعالا ومن المتوقع ان يشدد حزب العمال معركته ضد هذه الاتفاقيه في البرلمان. كذلك من المتوقع ان تشتد المعركة ضد التسلح النووي والقواعد النووية الامريكيه ... ويذكر القراء ان مؤتمر النقابات أولا ومؤتمر حزب العمال البريطاني ثانيا اتخذا قراراً يدعو بريطانيا الى نزع السلاح النووي انفرادياً، على اعتبار ان مثل هذه الخطوة تسهم في تخفيف التوتر الدولي ونزع السلاح.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاشتراكية تعني السلام والامن والازدهار والرفاهية

ليناضل الشعب من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

حيفا — مكتب الاتحاد — «اليوم يدرك كل الناس الشرفاء في العالم، اكثر من اي وقت مضى، ان الاشتراكية، التي يعيش وينتج تحت علمها اكثر من ثلث الانسانية، تتفوق على الرأسمالية في جميع الميادين وانها تعني السلام والامن والازدهار الاقتصادي ورفاهية الشعب الكادح».

بهذا خاطبت اللجنة المركزيه الحزب الشيوعي الاسرائيلي عمال البلاد وانصار السلام والتقدم فيها في منشور اصدرته بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين للثورة الاشتراكيه الكبرى.

وتمضي اللجنة المركزيه فتقول «وعلى شعب اسرائيل ان يعترف بالجميل بصورة خاصة للاتحاد السوفياتي لنضاله الجريء والشديد ضد خطر العسكريه الالمانيه، التي تبعث من جديد بمساعدة حكومة الولايات المتحدة، وتهدد بحرب عالمية ثالثة».

وبكلمات مضيئه تتحدث اللجنة المركزيه عن انجازات الاتحاد السوفياتي ومساهمته الفعالة الحاسمه في معركة نزع السلاح وتحرر الشعوب وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة حديثاً ثم تدعو الى وضع حد للتحريض على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل والى النضال من اجل سياسة صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فهي احسن ضمان لاستقلال اسرائيل وامنها وتطورها الاقتصادي.

وتختم اللجنة المركزيه منشورها بنداء من اجل فصم الارتباط بالاستعمار ومن اجل سياسة سلام وعدم ارتباط وحياد.

انتصرت الثورة

لوحة سوفياتية تظهر لينين يعلن انتصار الثورة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث بتحياتها

الحارة للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد وللشعب السوفياتي

عاشت الشيوعية

تل ابيب — بتوقيع السكرتير العام صموئيل ميكونس بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي المجيد وللشعب السوفياتي البطل بتحياتها الرفاقية الحارة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وقالت اللجنة المركزيه في تحيتها، «ضحى اكتوبر العظيم الذي دشن باعلام الماركسيه اللينينيه والامميه البروليتاريه المظفرة طريق تدهور الرأسماليه وطريق النصر امام الاشتراكيه، ان اكتوبر العظيم ارسى الاسس لقيام نظام اشتراكي عالمي وعظّم من امر الحركة الشيوعيه العالميه وبذلك وضع التطور الدولي على طريق السلام وحريات الشعوب والاشتراكيه.

ونجاحات سياسة التعايش السلمي السوفياتيه اللينينيه ونزع السلاح تماما وتأييد كفاح تحرر الشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة وانجازات الشعوب السوفياتيه الرائعه في تحقيق برنامج السنوات السبع للبناء الشيوعي ومآثر العلم السوفياتي التاريخيه في غزو الفضاء، هذه النجاحات الهائلة تلهمنا مع جميع شعوب العالم في كفاحنا من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

وبالمناسبه نود ان نعرب بشكل خاص عن اعجابنا وتقديرنا الكبير لنشاط الوفد السوفياتي في الجمعية العامه لهيئة الامم المتحدة الذي قاده الرفيق نيكيتا خروشتشوف واسهم كثيراً في قضية السلام وحريات الشعوب.

ونحن نتمنى للشعب السوفياتي البطل نجاحات تعقب نجاحات، تحت قيادة الحزب الشيوعي المجرب ولجنته المركزيه اللينينيه، من اجل البناء الشيوعي والسلام العالمي والتقدم الانساني.

عاش الاتحاد السوفياتي العظيم.

عاش الحزب الشيوعي السوفياتي المجيد مثل الحركة الشيوعيه العالميه ومعلمها.

عاشت الحركة الشيوعيه الامميه الماركسيه اللينينيه.

عاش السلام.

عاشت الشيوعيه.

منع نشاط اللاجئين السوريين في لبنان

بيروت — فرضت الحكومة اللبنانية قيوداً مشددة على اللاجئين السوريين المقيمين في بلادها.

وفي البيان الذي اصدرته مديرية الأمن العام جاء ان على اولئك اللاجئين ان يمتنعوا عن القيام باي نشاط سياسي ... وان عليهم ان يمثلوا امام البوليس حين يغادروا أمكنة اقامتهم.

وتفسر المحافل السياسية هذا الاجراء فتقول انه جاء في اعقاب شكوى الاقليم السوري من نشاط اولئك اللاجئين المعادي لوحدة سوريا ومصر.

بعد موجة متصاعدة من التضامن مع الجزائر يطالب زعماء الاديان متحدين بوقف القتال

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — موجة التضامن مع الشعب الجزائري سرت في القارات الخمس فعقدت الاجتماعات والمظاهرات في العواصم العربية وعواصم الدول الاشتراكية .. ثم وصلت الموجة الى شواطىء الولايات المتحدة حتى اضطر جورج ميني رئيس اتحاد النقابات الامريكية ان يعلن موافقته على اجراء استفتاء في الجزائر باشراف هيئة الامم المتحدة.

واعربت هذه الموجة المتصاعدة في الذكرى السادسة للثورة الوطنيه الجزائريه عن مبلغ التأييد الذي حققته تلك الثورة الشعبيه بين الشعوب.

وفي هذه الذكرى السامية شاعت في خطابات زعماء حكومة الجزائر وبعض الحكومات العربية الاخرى حملة هائلة على حلف الاطلسي الذي يؤيد فرنسا في حربها القذرة في الجزائر وجدد فرحات عباس اصرار الشعب الجزائري على الكفاح حتى النصر قائلا لن نقبل ان تمارس حق تقرير المصير تحت الحراب الفرنسية.

اما كريم بلقاسم نائب رئيس الحكومة الجزائريه فقد حمل بشدة على الولايات المتحدة قائدة حلف الاطلسي واعرب عن ثقته بالنصر لما تتمتع به قضية الجزائر من تأييد في المعسكر الاشتراكي.

واعربت مانشستر جارديان عن موقف الغرب من هذه الغضبة حين قالت ان اليأس يسود فرنسا وحلفاءها وهذه الموجة تشجع الثوار على المضي بقتالهم وهم مستعدون لقبول المساعدات من اي جهة.

والواقع ان يوم الجزائر قد برهن مجدداً على ان قضية الجزائر اصبحت قضية الشعوب المكافحة من اجل حريتها وامنها.

اجماع رؤساء الاديان على ضرورة وقف الحرب

وفي هذه الظروف قابل زعماء الاديان — المسيحي — الكاثوليكي والبروتستانتي — والاسلامي واليهودي في فرنسا رئيس الجمهوريه ديغول وطلبوا منه ان يبذل كل جهد لوقف الحرب في الجزائر باسرع ما يمكن.

ويقول المراقبون ان خطوة رجال الدين جاءت في قمة نشاط المحافل الشعبيه من اجل تحقيق السلام في الجزائر الدامية.

ويميل بعض هؤلاء المراقبين الى الاعتقاد بان ديغول قد يقترح في خطابه (اليوم) هدنة في الجزائر تتجمد بها الاوضاع القائمة تمهيداً لاجراء مباحثات بين حكومته وحكومة الجزائر .. ويضيفون ان مثل هذا الاقتراح يخرج ديغول من ازمته .. فقد كان حتى الان يصر على استسلام الجزائريين ووقف سفك الدماء لبدء المفاوضات السياسيه وبهذا الاقتراح الجديد يتحقق «شرطه» وقف سفك الدماء لتبدأ المباحثات.

صليل السيوف .. واصداء مغامرة ..

بئر السبع — «بشر» القائد الاعلى حاييم لاسكوف «بجولة ثانية» بين اسرائيل والدول العربية حين كان يتحدث في اجتماع عقده المحاربون القدماء الذين اشتركوا في غزوة سيناء.

وزعم ان هذا الامر مرهون بعبد الناصر الذي يدرب جيشه لغرض الهجوم على اسرائيل وسيقوم بذلك حين يتم اعداد ذلك الجيش !!

(الحقيقة التي يتجاهلها لاسكوف هي ان حكام اسرائيل هم الذين اعتدوا على مصر — المحرر)

واستطرد لاسكوف فقال ان ذلك قد يقع بعد بضع سنوات ! وان الطيران العربي تطور ومثله تطورت البحرية العربية.

وفي هذا القلد التقليدي منذ غزوة سيناء تحدث ايضاً بن غوريون فقال ان غزوة سيناء مهدت لاستيطان مليوني قادم جديد سيأتون في المستقبل (كذا بالضبط).

تقرير الامم المتحدة

موبوتو فشل في السيطرة على الكونغو

مركز الامم المتحدة — ذكر تقرير الامم المتحدة ان المحاولة التي قام بها الكولونيل موبوتو للسيطرة على الوضع في الكونغو قد باءت بالفشل. واضاف التقرير الذي صدر في الليلة الماضية في مركز الامم ان قوات موبوتو اصبحت المعرض الاساسي على غالبية الانظمة والقوانين الامر الذي يشكل خطراً جديداً على السلم والامن. واتهم التقرير قوات موبوتو باقتراف جرائم ضد السكان وجاء من الكونغو ان قوات لشومبا في كاتنغا قد اشتبكت مع جماعات من قبائل البالوبا وان ١٥ شخصاً قد قتلوا و ٢٠ آخرين جرحوا.

وراء تبادل السفراء بين المتحدة وبريطانيا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — صحيفتنا «الجمهورية» و«الاهرام» اتفقتا على ان تبادل السفراء بين الجمهورية العربية المتحدة وبريطانيا سيتم قريباً.

وهذه الخطوة ستكون بمثابة تحسين في العلاقات بين القطرين وقد كانت حتى الان العلاقات الدبلوماسية بينهما على درجة اقل — (ترجمة قائم بالاعمال).

ويقول رويتر ان المحافل الدبلوماسية في القاهرة ترشح محمد عوض القوني سفير الجمهورية المتحدة في موسكو لاشغال منصب السفير في بلاط سنت جيمس البريطاني.

وتقول جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو، اعتماداً على مصادرها في لندن ان تطوير العلاقات الدبلوماسية بين القطرين جاء في اعقاب اتفاق تعهد عبد الناصر من ناحيته بوقف الحملة الاذاعيه على نظام حسين وتعهد بان لا يقوم باجراءات عنيفة حيال نظامه ومقابل ذلك يتوقف حسين عن حملته على ناصر وتحريضه الموجه الى الاقليم السوري.

وتضيف ان بريطانيا وافقت على ان تقيم الجمهورية العربية المتحدة قنصليات في عدن ومحميات الخليج الفارسي.

ولكن المجلة تعتقد مع هذا بان الاتفاق قد لا يتم ...

الا ان التأييد بقرب تبادل السفراء بين الجمهورية المتحدة وبريطانيا يوحي بان اتفاقاً ما عقد بين القطرين ... خصوصاً اذا تذكرنا ان بريطانيا اعلنت انها تؤيد ترشيح الجمهورية العربية المتحدة لمقعد مجلس الامن.

ولن تكون الهدنة بين حكام الجمهورية المتحدة وحكام الاردن الاولى من نوعها فقبل ذلك تمت هدنة بين الفريقين في ايام هزاع المجالي الاول عام ١٩٥٩.

تهنئة «عربية قومية»

القاهرة — غادر انور السادات، رئيس مجلس الامة في الجمهورية العربية المتحدة، وعدد من ممثلي وزارة الخارجيه القاهرة الى قطر لتهنئة اميرها الجديد.

وقطر سلطنة عربيه تقع على الخليج الفارسي وتشملها «الحماية البريطانيه» ... ومؤخراً وطد البريطانيون اقدامهم فيها بعد ان بدأت ينابيع البترول التي اكتشفت فيها تدر على شركاتهم الاحتكارية الارباح الطائلة.

الحفل في العيد الثالث والاربعين

لاحت بيارق الشيوعية

في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٧٩٢ وعدت حكومة الثورة البرجوازية الفرنسية، في «مرسوم الاخوة» الذي اصدرته انذاك، بمساعدة شعوب اوروبا المكبوتة على كسب حريتها ... ثم وضحت ما تقصد اليه بمرسوم آخر اصدرته في ١٥ كانون الاول من تلك السنة اعلنت فيه انها ستلغي الحقوق الاقطاعية في الاقاليم التي تحتلها جيوشها التي كانت تحارب تدخل الاباطرة والملوك الاوروبيين

ولكن لم يكد يصل «مرسوم الاخوة» الى الطرف الشرقي من اوروبا ... ولم تكد تشيع الانظمة البرجوازية في اوروبا الغربية عامة حتى كانت البرجوازية قد بدأت تشيخ وظهرت الطبقة العاملة على مسرح الحياة تعد لبناء مجتمع جديد.

ولم تصل افكار البرجوازية الى كثير من شواطىء القارة حين اجتاح العمال والفلاحون النظام البرجوازي في روسيا القيصرية، التي لم تكن قد تخلصت تماماً من الاقطاعية، ودشنوا عهداً جديداً من عهود المدنية.

و«مرسوم الاخوة» الذي اعتقدت البرجوازية بأنه سيدشن عهداً ازلياً في الحياة الانسانية سرعان ما مر عليه الزمن ليخلفه وراءه اثراً يطويه التاريخ بين ما يطوي من آثار هي معالم على طريق التطور الاجتماعي.

ولم يكن الامر عجيباً .. بل لقد افترضه تماما ماركس وانجلز، بعد حوالي ستين سنة على الثورة الفرنسية الكبرى حين اكتشفا قوانين التطور الاجتماعي وادركا على ضوئها ان المجتمعات الطبقية والمجتمع البرجوازي منها — تسير الى زوال، وان الطبقة العاملة لا بد لها من ان تشيد المجتمع الاشتراكي اولا والمجتمع الشيوعي ثانياً وبذلك تحقق امنية الانسان في مجتمع يخلو من الصراع الطبقي.

وها قد مرت ثلاث واربعون سنة على الثورة الاشتراكية الكبرى التي دشنت العصر الجديد .. في روسيا القيصرية.

وخلال هذه الفترة تحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي يظلل ثلث الانسانية ... واصبح «مرسوم حريات الشعوب» مرشداً ينير السبيل امام الامم ... ولم تبق بقعة واحدة من العالم لم تصلها اصداء تلك الثورة .. بل ان النهوض الثوري الهائل في حركات التحرر الوطني في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية هي من روح تلك الثورة الاشتراكية الكبرى ..

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

وما يجري الآن

انتظرت طويلا قبل أن اطرق هذا الموضوع للمرة الثالثة.

والموضوع هو موضوع «الاصلاحية» او سجن الاحداث بعكا، وما يجري فيه – ولعله يجري حتى الان!

وانا اعود الى هذه القضية لسببين اولهما ان الهيئات المسؤولة لم تبد أي اهتمام للاتهامات الموجهة الى مدير الاصلاحية.

وثانيهما ان المطران حكيم قد نشر في مجلته «الرابطة» تهديداً قوياً للمسؤولين قال فيه انه اذا لم تعالج القضية فسينشر العدد التالي عدداً خاصاً من مجلة «الرابطة». بعد ان «توفرت لدى المجلة معلومات هامة وصور عما يجري في الاصلاحية».

وقال لي اصدقاء من الكاثوليك: أرأيت؟ ان المطران سيكتب وسيكون لكتابته أثر. فقلت ان فعل فهو انما يخدم قضية حقة. ومع ذلك فانا اشك في تنفيذ التهديد.

ولعل اصدقائي الكاثوليك هؤلاء انتظروا مثلي صدور العدد التالي من الرابطة. وصدر العدد ولا شيء فيه عن كل القضية. ثم صدر عدد آخر. وكسابقه كان خالياً من ذكر شيء... عن قضايا «الاصلاحية».

ويبدو ان المطران قد تناسى تهديده القوي العنيف. او هو قد ألغاه كلياً – وبقيت قضايا «الاصلاحية» في ملف مهمل عند مجلة الرابطة.

والسؤال هو لماذا تناسى المطران تهديده؟ أداس احد من المسؤولين على رجله كما يقول المثل فسكت وسكتت الرابطة؟!

أم ان للامر علاقة بقضية تصريحات لوراني؟ فالذي اعرفه ان الوحيد من عرب هذه البلاد الذي تجرأ على مديح لوراني صاحب التصريحات العنصرية الكريهة انما كان... المطران حكيم.

والى اولئك الذين قالوا لي: أرأيت؟ ان المطران سيكتب عن القضية اقول: أرأيتم ان المطران قد تناسى تهديده.



المساعدات السوفياتية تسهم في توطيد استقلال الاقطار العربية

حقائق

في مؤتمر لجنة التضامن الاسيوي الافريقي السوفياتية الذي عقد في اوائل تشرين الاول في ستالينباد قال ميخائيل ما الاخوف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الاجنبية ان الاتحاد السوفياتي منح شعوب آسيا وافريقيا قروضاً في السنوات الاخيرة بمقدار ١٠٠٠ مليون روبل...

وقال ميرزا طورسون زاده رئيس لجنة لتضامن: «ان الاتحاد السوفياتي خلال هذه السنة وحدها يساعد على بناء ٣٨٣ مشروعاً صناعياً في ٣٢ قطراً متخلفاً. وان ٦٠٠٠ طالب ينتمون الى ٣٠ قومية اجنبية يتلقون تدريبهم المهني في جامعات الاتحاد السوفياتي ومعاهدها العالية».

والمعروف ان القروض السوفياتية بفائدة ٢٫٥ في المئة وهي لمدة ١٢ سنة تسددها الاقطار المعنية بالامر بنقدها او بمنتجاتها التقليدية – وهي لذلك لا تصيب نقدها الاجنبي او احتياط الذهب الذي بحوزتها.

طابع المساعدات السوفياتية

وهذه المساعدات السوفياتيه تهدف في الدرجة الاولى الى تخليص الاقطار المتحررة حديثاً من التخلف الاقتصادي الذي فرضه عليها الاستعمار بتجميده صناعتها وافساد زراعتها بجعلها من نوع واحد (القطن في مصر) وإبقائها سوقاً لمنتجاته.

وبالتحديد يعني تصنيع تلك الاقطار وتطوير زراعتها وتوطيد اكبر قدر من الاكتفاء الذاتي. فهذا التطور الاقتصادي هو الذي يستطيع توطيد الاستقلال السياسي واحباط مؤامرات الاستعمار للعودة الى مواقعه القديمه.

معنى المساعدات السوفياتية في الجمهورية العربية المتحدة

لقد تعهد الاتحاد السوفياتي





كوزمين كبير مهندسي السد العالي.

بقلم اميل توما

بمساعدة الاقليم المصري في الجمهوريه العربيه المتحدة على بناء ٨٦ منشئة صناعيه بينها ست منشآت معدنيه وست هندسية ميكانيكيه و١٢ صناعية نفطية وكيماويه (بينها مصنع سماد وآخر للادويه) وصناعات غذائيه.

وحين تتم هذه المنشآت في عام ١٩٦٢ ستؤلف ٣٢ في المئه من صناعة الجمهوريه المتحدة المعدنيه و٤٨ في المئه من صناعة التعدين والبترول و٣٦ في المئه من صناعة إنتاج الالات.

أما السد العالي الذي بدأ العمل ببنائه فسيزيد مساحة الاراضي الزراعيه في الاقليم المصري بمقدار الثلث (مليوني فدان) وسيضاعف طاقة الكهربائيه ست مرات.

كذلك سيساعد الاتحاد السوفياتي الاقليم السوري على بناء عدد من المشاريع الصناعية والزراعيه وبينها ثمانية مشاريع لاقامة السدود وبناء محطات توليد الكهرباء ومصنع كيماوي واربعة مشاريع مواصلات بينها بناء خط سكة حديد يربط بين حلب عاصمة المنطقه الزراعيه الثنيه (والمدينة الصناعية الثانيه في الاقليم السوري) واللاذقيه ميناء سوريا الحديث الوحيد.

وتحقيق هذه المشاريع سيزيد الدخل القومي وسيسمح للجمهوريه العربيه المتحدة بتخفيض استيرادها من المصنوعات الجاهزة.

معنى المساعدات السوفياتية للجمهورية العراقية

والاتفاقات السوفياتية العراقيه تهدف هي ايضاً الى تخليص العراق من ربقة الاستعمار الاقتصاديه.

وتشمل الاتفاقات السوفياتيه – العراقيه اقامة خمسين منشئه بينها ٧ صناعات غذائيه وصناعة الادويه و٥ منشآت زراعه وري و٥ مشاريع تنقيب جيولوجي و٥ صناعات لبناء السفن...

ولقد ذكرت الانباء مؤخراً ان الاتحاد السوفياتي سيساعد العراق على اقامة ٤ مزارع انموذجيه ستكون عاملا هاماً في نهضة الريف.

فروق بين المساعدة و«مساعدة»

وقد اصبح من الصعب جداً إخفاء الفروق الجوهريه بين المساعدات السوفياتيه الاخويه غير المشروطة و«المساعدات» الغربيه التي تشترط الشروط الاقتصاديةوالعسكرية والسياسية.

والامر البارز هو ان «المساعدات» الامريكيه لا تقوم على اساس حاجة الاقطار الى المعونه... او على اساس مقدار تخلفها الاجتماعي بل على اساس مدى الروابط العسكريه التي ترتبط بها الاقطار التي تتلقى «المساعدات» مع الولايات المتحدة.

فالولايات المتحدة مثلا «ساعدت» دول اوروبا الغربيه (المرتبطة معها بحلف الاطلسي) واليابان (المرتبطة معها بميثاق الامن المتبادل) بمقدار ٤٩٠٤٠٠ مليون دولار بين ١٩٤٥ – ١٩٥٦.. بينما «ساعدت» خلال الفترة ذاتها ٧٥ قطراً من اقطار آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيه، حيث يعيش ١٠٠٠ مليون انسان، بمقدار ٣٠٣٠٠.

وفي كل مناسبة كانت تقيد الاقطار بشروط اقتصادية وسياسيه. فحين اقرضت الارجنتين ٢٠٠ مليون دولار اشترطت عليها (عن طريق صندوق النقد الدولي) الغاء رقابة الدوله على التجارة الاجنبيه وتجميد الاجور وزيادة الضرائب.

ومؤخراً حين اقرض صندوق التنمية الامريكي خمسة ملايين دولار للاقليم السوري (في ١٥ آب) اشترط منع القروض للقطاع الخاص (لتدعيم البرجوازيه) ومنع الصناعة الوطنية من استخدام القروض لشراء ملتجئات عجب لاجبارها على شراء منتجات امريكيه... وحدد المساعدة بالصناعة الخفيفه الصغيرة لبرقل الصناعة الكبيرة بتحديده القرض الواحد او مجموع القروض للصناعة الواحدة بـ ٥٠ الف دولار.

ويذكر القراء كيف اشترط البنك الدولي على اسرائيل ان تسلم الموانيء وشركة البوتاس الى شركات خاصة تمهيداً لاقراضها مالا طلبته لتطوير تلك القطاعات.

أما المساعدات السوفياتيه فلا تشترط الشروط... والمشاريع التي يقيمها الاتحاد السوفياتي تعود للاقطار التي تقام بها ولا حصة للاتحاد السوفياتي بارباحها بل ان الاشراف عليها وطني تماماً. والفنيون السوفياتيون يعملون خلال مرحلة البناء على تدريب الملاك الضروري لادارتها محلياً او تعمل الحكومة على ايفادهم الى الاتحاد السوفياتي لتدربوا هناك.

وقد يبدو الفرق واضحاً من هذا المثل.

... حين اقامت شركة المانية مصنع الحديد والصلب في حلوان من الاقليم المصري اشترطت ان تشتري الفحم الحجري من المانيا الغربيه... وهذا يعني وضع المصنع تحت رحمة الشركات الالمانيه وسرعان ما انجد الاتحاد السوفياتي الاقليم المصري فوافق على مساعدته على بناء مصنع يزود مصنع حلوان بالوقود الضروري.

وثمة امر هام يميز بين المساعدة السوفياتيه و«المساعدة» الغربيه... هذا الامر هو رغبة الاتحاد السوفياتي العميقه في الاخذ بيد الاقطار المتخلفة لا استغلالها. فالاتحاد السوفياتي لا يكتفي بأخذ فوائد ضئيلة هي ٢ ونصف في المئه مقابل فوائد غربية تصل الى ٦ في المئه بل هو يمد افضل المشاريع واقلها نفقات.

وليس السد العالي المثل الوحيد. فبالقياس الى المشروع الغربي يزيد المشروع السوفياتي لبناء سد الفرات في الاقليم السوري طاقة السد الكهربائيه ثلاثة اضعاف ويزيد المساحة المرويه بين ٣ و٤ مرات مما ارتأى المشروع الغربي.

كذلك خفض المشروع السوفياتي نفقات بناء خط السكة الحديد بين القامشلي (حلب) واللاذقيه ٨٠ في المئه مما ارتأت الشركات الغربيه.

ولهذا كان من الطبيعي ان تتفق حكومة الجمهوريه العربيه المتحدة مع الاتحاد السوفياتي لاقامة تلك المشاريع.

ولهذا ايضاً تلجأ الدول الاسيويه الافريقيه الى الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لتساعدها على النهوض الاقتصادي.

أما تلك الاقطار التي ترتبط مع الدول الغربيه باتفاقات «مساعدات» اقتصاديه فبدلا من ان تتقدم يتدهور وضعها.

وقد اعربت عن هذه الحقيقة جريدة «اكلوت» السيامية فقالت:

«كلما اتضاعفت المساعدة الامريكيه كلما ازداد الوضع الاقتصادي (في سيام) سوءاً».

وهذا ما دفع لجنة المواطنين للمساعدة الاجنبية في الولايات المتحدة ان تقول في تقريرها في نيسان ١٩٥٨:

«ان اثر مساعدتنا على اقتصاد الدول التي تلقت المساعدة كان مدمراً وسبب التضخم المالي ولذلك فبعد ١٥ سنة من تقديم المساعدات من المحتمل ان نكون اكثر الامم عداءً للكراهيه».

ومثل المساعدة السوفياتيه تساعد التجارة السوفياتيه الدول المتخلفة على الاستقلال الاقتصادي وعلى مقاومة الضغط الاستعماري.. وكوبا اليوم تجدد المثل الذي قدمته مصر بين عامي ٥٦ – ٥٨ حين حطمت حصار الغرب الاقتصادي بمعونة الاتحاد السوفياتي.

ولقد زادت التجارة بين الاتحاد السوفياتي والدول العربيه بين ٥٤–٥٧ عشرة اضعاف واصبح الاتحاد السوفياتي يحتل المكانة الاولى في تجارة الجمهوريه العربيه المتحدة.

والاتحاد السوفياتي يصدر الان

(البقيه على الصفحه ٥ عمود ٩)

الباخرة استرا السوفياتيه تصل الى ميناء الاسكندريه تحمل معدات السد العالي

ابو دلامه.. يقاقي مع الدجاج!

من فكاهة العرب

ابو دلامة شاعر فكه تروي كتب الادب العربي القديم نوادره... وهذه النادرة ننقلها عن العقد الفريد:

«كان المهدي (١) قد كسا ابا دلامة ساجا (٢) فأخذ به وهو سكران، فأُتيَ به الى المهدي، فأمر بتمزيق الساج عليه وأن يحبس في بيت الدجاج، فلما كان في بعض الليل وصحا ابو دلامة من سكره ورأى نفسه بين الدجاج صاح: يا صاحب البيت... فاستجاب له السجان فقال: مالك يا عدو الله؟ قال له: ويلك! من ادخلني مع الدجاج؟ قال: اعمالك الخبيثة، أُتيَ بك امير المؤمنين وانت سكران فأمر بتمزيق ساجك وحبسك مع الدجاج. قال: ويلك، او تقدر على ان توقد سراجاً وتجيئني بدواة وورق ولك سلبي هذا فأتاه بدواة وورق فكتب ابو دلامة الى المهدي:

أمن صهباء صافية المزاج
كأن شعاعها لهب السراج
تهش لها النفوس وتشتهيها
اذا برزت ترقرق في الزجاج
وقد طبخت بنار الله حتى
لقد صارت من النطف(٣) النضاج
امير المؤمنين فدتك نفسي
علام حبستني وخرقت ساجي
أقاد الى السجون بغير ذنب
كأني بعض عمال الخراج(٤)
ولو معهم حبست لهان وجدي
ولكني حبست مع الدجاج
دجاجات يطيف بهن ديك
يناجي بالصياح اذا يناجي
وقد كانت تخبرني ذنوبي
باني من عذابك غير ناجي
على اني وان لاقيت شراً
لخيرك بعد ذاك الشر راجي

ثم قال (للسجان) اوصلها الى امير المؤمنين، فأوصلها اليه السجان، فلما قرأها أمر باطلاقه وادخله عليه. فقال له: أين بت الليلة ابا دلامة؟

قال: مع الدجاج يا امير المؤمنين.

قال: فما كنت تصنع؟

قال (ابو دلامة): كنت أقاقي معهن حتى اصبحت.

فضحك المهدي وامر له بصلة جزيلة وخلع عليه كسوة شريفة.

١) امير المؤمنين العباسي
٢) الساج هو الطيلسان الاخضر او الاسود.
٣) النطف، الماء الصافي
٤) حتى في تلك الايام كان جباة الضرائب سيئي الصيت.

حان موعد العشاء

تحقيق صحفي في ٣ حلقات يكتبه محرر الاتحاد محمد خاص

الاحداث العرب وراء «المجلى» او في دكاكين الخضار

بدلا من مقاعد الدراسة

هم في سن الدراسة ومع هذا فأنت لا تجدهم على المقاعد المدرسية وهم احداث لا تزال على وجوههم براءة الاطفال ومع ذلك فقد تخلو منهم ازقة قراهم النائية بألعابها البدائية. وهم فئة حرم القانون تشغيلها في هذا السن المبكر ومع ذلك فهم يعملون في اعمال ينوء بها الكبار.

وأنت اذ تبحث عنهم تجدهم بالمئات في المدينة الواحدة. يؤمونها صبيحة كل يوم احد من كل اسبوع بحثاً عن عمل. فاذا وجدوه ضمتهم مخازن معتمة ومطابخ حارة وشوارع تعرف وقع اقدامهم الصغيرة وهم يدفعون عربات خشبية أثقل من وزنهم محملة بخضار وعلب من الكرتون وزجاجات فيها سوائل متعددة الالوان.

هؤلاء من الشبيبة العربية المحرومة من كل شيء. من الدراسة، ومن حماية القانون، ومن اي شروط عمل، ومن الاجور التي لا تسد الرمق، لا رمق عائلاتهم التي تنتظر مجيئهم مع آخر باص يصل القرية في يوم جمعة.. بل رمقهم هم...

وقد انتظرتهم في «اسواق البطالة» صيفها والاسواق من هذا النوع كثرت واتسعت. فهي في ساحة الحرة او ساحة باريس! وفي ميدان مركز الكرمل، وفي الشلوح الممتد من مقهى «ارمون» حتى مقهى «سنير» حيث يختلطون بطاولة ويضيعون في غمرة للازدحام الى ان تلتهمهم ملابسهم المرثه او نظرات الاستهجان التي يرسلونها عبر واجهات لعب الاطفال وملابسهم.

كانت الساعة الخامسه والنصف صباحاً، وكانوا ثلاثة يجلسون في ركن من شارع «مار الياس» اقد تركت سنهم طابعه على تصرفاتهم. فجلسوا وحدهم يؤلف بينهم حديث لا يروق في اعين رواد «السوق» الكبار.

ولما هبطت عليهم خافوا فحياتهم الرتيبه هنا لم تمكن بالامر الذي يثير مارأ ما ليتوقف عندهم قليلا الا اذا كان قد جاء قاصداً تشغيلهم. لم يتعودوا ان يسألهم احد عن شيء سوى البوليس الذي ينظر في هوياتهم وتصاريحهم فيأخذ بعضهم احياناً ويترك بعضهم احياناً أخرى مشدوهين باصوات اللاسلكي المنطلقه من السيارة.

ورفضوا ان يتحدثوا عن حياتهم بادىء الامر، ثم كسر احدهم نطاق هذا الرفض وقال احدهم «نحن ابحث من عمل!»..

– او في هذه الساعة المبكرة ١٢
– نحن ننتظر ان تفتح الدكاكين لنسأل اصحابها عن عمل.
– ومن اين انتم؟
– من مجد الكروم.

وتنطلق السنتهم ويتحدثون. انهم ليسوا من مجد الكروم. انما هم لاجئون في هذه القريه منذ ان لجأ اهلهم اليها قبل سنوات عددها يعادل عدد سني عمرهم.

وقد امضوا يومين، حتى الان، دون عمل، وها هو اليوم الثالث يبدأ... بالانتظار، ومن يدري لقد يمر يوم آخر وهم على هذه الحال.. وصرور هذه الايام، دون عمل، كارثة بالنسبة لهم، بل لمن ينتظر عودتهم في القريه. فالنقود التي جاءوا بها ليستطيعوا بها على الحياة الى ان يحصلوا على عمل، اخذت تتسرب من بين اصابعهم. وهم يشعرون بذلك ليضطربون.. ويقلقون.. ومع ذلك فلديهم بقية من امل كثيراً ما يخبو كلما تقدم النهار.

وينضم الى الحلقة صبي آخر، يقضم باسنانه «كعكة بزعتر» اشتراها من صبي مثله يحمل طبق الكعك على رأسه وفي يده الشاهدة الخشبيه ذات الارجل الثلاثه التي يريح عليها الطبق كلما تعب حواليهم. كانت الكعكة هي كل فطوره.. في المدينه!

وانت؟ سألته.

ولم يجب وتوقف عن ان يلوك لقمة الكعك. ونظر إليّ ثم الى زملائه، وسمعهم يقولون:

– تكلم! لا تخف لقد قلنا له كل شيء. هذا من الجريدة وسيكتب اسمك ويقرأوها في البلد!

لقد تكلم. انه محمود جبل من سخنين (١٤ سنه). هذا هو الاسبوع الثاني الذي لا يعمل فيه. لقد وقف مع الواقفين في «سوق البطاله» صباح كل يوم وشمر اكمام قميصه ليبدو اكبر مما هو. ولكن احداً لم يأخذه للعمل، وخجل ان يعود الى القريه. استحى ان يرجع الى ابيه العاجز المسن (٦٣ سنه) بعد ان انفق النقود القليله التي استدانها له ابوه، واستدان هو فوقها.. لقد انهى الصف الثامن ومع ذلك «لا استطيع ان اتعلم اكثر. فأنا معيل العائله».

والصورة واحدة اينما تنقلت في «اسواق البطاله». عائلة لاجئة من ميعار او شعب او الدامون، او عائلة فقيرة في سخنين ومجد الكروم والبعنه، او اب مريض، او ام وحيدة مسنه. الفقر هو الذي يدفعهم نحو هذه «الاسواق» بدلا من المدرسه والحاجه هي التي تفرض هذه الحياة البائسه.

لقد كانت لهم بيوت وارض في قراهم الاصليه. فحيل بين عائلاتهم والعودة الى تلك البيوت والاراضي. وكانت الزراعه مورد رزق آبائهم فأصبحت عائلاتهم تنتظر القروش القليله التي يكسبها، بشق النفس، هؤلاء الاطفال.

واترك «سوق البطالة» لاذهب الى «سوق العمل».

ما من دكان خضرة لا تجد فيها احدهم. وفي كل مطعم، تقريباً، يوجد واحد منهم.

والوقت المناسب لكي تراهم انما هو في الساعات المبكرة من الصباح، حيث تفتح ابواب الدكاكين والمطاعم. فقد تجدهم ينتظرون «المعلم» على الباب او يعلون «سطل السمح» والمكانس. فاذا تأخرت اختفت الاجسام الصغيرة «وراء المجلى» او وراء العربات يدفعونها بالخضار وباقي الحاجيات للذين يناامون حتى الساعة الثامنه او اكثر.

كان احدهم من البعنه، عمر محمود مصطفى (١٣ سنه). لقد امضى حتى يوم مقابلتي له، ٩ اشهر في مطعم «نسيم» أما الان فلا اعرف اذا كان لا يزال يواصل العمل. لقد يحكون «المعلم» طرده. فما اكثر ان يطرد هؤلاء، حتى من الاعمال الشاقة التي يعملون بها دون أي سبب. وفي المطعم لا حاجة الى.. العلم. فقد ينهي الصبي العامل، الصف الثامن مثل عمر، او قد ينهي الصف الرابع، دون ان يكون لذلك تأثير على اجره. فعمر يتقاضى ٦٠ ليرة شهرياً على عمل يبدأ «من ساعة فتح المطعم حتى ٧٫٣٠ مساء» كل يوم!

والاكل؟ سألته.

انه يتقاضى ثمن الغداء من المعلم مبلغ ٢٥ أغورا. يعطيه المبلغ ويقول «روح كول»!! فهو – طبعا – لا يأكل في المطعم. فأقل وجبة، وجبة حمص مثلا، هي أغلى من ٢٥ اغورا!! أما اذا تجرأ وأكل في «مطعم السادة» فعليه ان يدفع.. بالي الحساب!

ويأكل؟ يذهب الى الفرهدكان خضرة ليشتري اكله، «زراً من البندورة وقرناً من الفلفل وبعض ملح» (ويأخذه مجاناً من المعلم!) واحياناً يشتري «دفة غرام من الحلاوة».

هذه هي احدى وجبات أكل طفل يجب ان ينمو جسمه!!

وهكذا يمضي الايام. يغسل الصحون والملاعق ويمسح الارض ليعود باجره الشهري الى الافواه التي تنتظره في القريه.

ولعمر زميل، صبي مثله، هو محمود محمد بدران يعمل في المطعم ذاته. يمضي في العمل ما يمضيه عمر من وقت، وتطبق عليه الشروط نفسها. ولكن اجره هو ٤٥ ليرة!! في الشهر.

ووضع العاملين من الصبيان في دكاكين الخضرة أحسن قليلا على الاقل هم لا يشترون «زر البندورة وقرن الفلفل»، وانما يتكرم بيسطيعهم «المعلم» من الخضرة التي يجب ابيدها دون ان تجد مشترٍ لها.

ومن هؤلاء، سميح احمد حسين. انه يعمل مقابل ٦٠ ليرة شهرياً!! ١٣ ساعة يومياً يقضيها في دفع العربة الخشبية الى بيوت الزبائن. وحينما ينتهي من ذلك ينقل «البوكسات» الفارغه والمليئه. فاذا انتهى وقف يزن ما يطلبه الزبائن.

هذه ناحية من حياة هؤلاء الاحداث في المدينه. ولكنها ليست الناحية الوحيدة على كل حال.

وفي العدد القادم، «اين ينامون وكيف يعيشون؟!»

الوقت.. العمل.. الراحة..

بقلم: البروفسور مانيفيتش دكتور في الاقتصاد - موسكو

المطلب الاول والاعظم

كان الاله يانوس وجهان، وجه شاب مليء بالايمان والقوة ووجه هرم ارتسمت عليه امارات القنوط والتعب. وهذا حال العمل الانساني في المجتمع الطبقي، انه واحد ولكنه ذو وجهين، لقد ازدوج ازدواجاً فاجعاً. فالعمل قد جعل من الانسان سيد الطبيعة واصبح مصدر الالهام والبهجة، بيد ان العمل نفسه قد حول الانسان الى عبد وافقده القوة والوقت.

ان الكادحين الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة من البشرية هم وحدهم صانعو جميع القيم الموجودة في ارضنا، غير ان ثمار عملهم قد ظهرت في حوزة اقلية ضئيلة.

وعندما ادرك الناس هذه التناقضات الفاجعة اخذوا يناضلون لايجاد حلول عادلة لهذه التناقضات ولتحديد وقت العمل.

ان تاريخ حركة البروليتاريا في جميع البلدان دون استثناء يعرف مطلب تقصير يوم العمل ورفع اجرته.

في أواخر القرن الثامن عشر كان الاولاد يعملون في انكلترا ١٢ — ١٤ ساعة في اليوم وكان الراشدون يعملون مدة ١٦ — ١٧ ساعة في اليوم، وقد كتبت جريدة «لندن ديلي تلغراف» انذاك معترفة في اواسط القرن التاسع عشر: «انه نظام عبودية غير محدود، عبودية اجتماعية وجسدية واخلاقية وذهنية». وكان من الطبيعي الا يسلم العمال بهذا الوضع فهبوا يناضلون، وتجلى نضالهم هذا في سلسلة لا تنتهي من الاضرابات والاضطرابات والتمردات والانتفاضات.

وفي ١٦ آب (اغسطس) سنة ١٨٦٦ اعلن مؤتمر العمال المنعقد في مدينة بالتيمور الامريكية، «ان المطلب الاول والاعظم في عصرنا، المطلب الضروري لتحرير العمل.. يتلخص في سن قانون يقر بان يوم العمل ذا الثماني ساعات هو يوم العمل الطبيعي.. لقد صممنا على بذل جميع قوانا في النضال لبلوغ هذه النتيجة المجيدة».

وقد استمر النضال اكثر من نصف قرن.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧ وضعت الثورة في ايدي الكادحين في روسيا المعامل والمصانع وادوات الانتاج والارض وما في بطونها. ومن المراسيم التي وقعها لينين آنذاك مرسوم يحدد يوم العمل بثماني ساعات في جميع انحاء البلاد. وكانت الدولة السوفياتية اول من حقق مطلب البروليتاريا الاعظم. وكان ذلك انتصاراً ذا اهمية عالمية. وكنتيجة مباشرة لهذا المرسوم اتخذت منظمة العمل الدولية في دورتها سنة ١٩١٩ ميثاقاً يحدد مدة وقت العمل في المؤسسات الصناعية بثماني ساعات في اليوم وثمان واربعين ساعة في الاسبوع. (على ان هذا الميثاق لم يبرم حتى الان الا من قبل ٢٨ دولة من مجموع ٨٣ دولة من الدول الاعضاء في منظمة العمل الامية).(١)

الاشتراكية ويوم العمل

جعل العمل ينظر الى الناس في في الاتحاد السوفياتي بوجهه الوسيم الملهم بالقوة والايمان. والعمل كما قال الكاتب الروسي الكبير مكسيم غوركي، لم



يُظهر في اية ناحية من نواحي العالم طيلة تاريخه تواء الاسطورة التي تغير الحياة والناس بمثل الجلاء والوضوح الذي ظهرت به في ايامنا في دولة العمال والفلاحين.

حينما يكون هدف الانتاج تأمين الربح لصاحب العمل تتقيد مبادرة العامل ويتحول العمل الى عبء يثقل كاهله. اما هدف طريقة الانتاج الاشتراكي فهو تأمين الرفاه للانسان، ولهذا يتحول العمل شيئاً فشيئاً الى الحاجة الحياتية الاولى التي لا يستغني عنها الانسان، وحينئذ ينشأ نوع من سلسلة، ترتفع انتاجية العمل الاجتماعي ليصبح بالامكان تقصير الوقت الذي ينفق عليه، وكل حلقة من حلقات السلسلة تجر ما بعدها.

ففي ايار سنة ١٩٥٩ تحدث خروشتشوف عن السنوات المقبلة التي «تصل فيها البلاد الى الشيوعية» «ويصبح بوسع الناس ان يعملوا ثلاث او اربع ساعات في اليوم، او ربما اقل». وقد اصبح هذا المستقبل اليوم اقرب الينا مما كان يخيل الينا منذ فترة قريبة. فنحن نطبق اليوم القانون الذي يحدد يوم العمل بسبع ساعات او بست ساعات، وينص مشروع تطوير الاقتصاد الوطني على تحديد يوم العمل بست ساعات، او بخمس ساعات ابتداء من سنة ١٩٦٤.

يسأل الاجانب في بعض الاحيان، «وما سبب عدم وجود الاضرابات في الاتحاد السوفياتي؟» وبوسعنا ان نجيب باقتضاب، «انعدمت الاضرابات بانعدام بواعثها». وفي الواقع فما دافع يدفع شخصاً الى الاضراب اذا كانت الدولة جعلت مهمتها الرئيسية العمل لخير الانسان واذا كانت الدولة تقصر يوم العمل بنفسها، وتعين آجالا قريبة لتقصيره مرة أخرى. واذا كانت تضع وتنفذ برامج هائلة لرفع مستوى معيشة جميع الكادحين.

واليكم الوقائع. بعد مضي عشر سنوات على انتصار ثورة اكتوبر، حين تم للشعب السوفييتي تعمير اقتصاد البلاد، صدر في الاتحاد السوفييتي مرسوم يحدد يوم العمل بسبع ساعات، وفي سنة ١٩٣٢ كان طول اسبوع العمل في الاتحاد السوفياتي يعادل ٤٠٠٢ ساعة، في حين كان يعادل في الولايات المتحدة ٤٨٠٧ ساعة وفي فرنسا ٤٦٠٧ ساعة.

وحين تفاقم الوضع الدولي واصبح



خطر عدوان المانيا الهتلرية على البلاد خطراً واقعياً اضطرت حكومة الاتحاد السوفياتي ان تطبق موقتاً يوم العمل بمدة ثماني ساعات.

وبعد الانتصار في الحرب العالمية الثانية اعاد السوفييتيون للبلاد قوتها الاقتصادية السابقة، ثم ساروا شوطاً ابعد مطورين الانتاج بسرعة. وبذلك نشأت الممهدات الواقعية لتقصير يوم العمل. وحدد يوم العمل بست ساعات قبل كل شيء للناس الذين يعملون تحت الارض في مناجم الفحم والمعدن، ثم حدد بست ساعات لجميع العمال والمستخدمين في الايام التي تسبق ايام العطل الاسبوعية والاعياد. وحتى نهاية العام الحالي سيقصر يوم عمل جميع العمال والمستخدمين الى سبع ساعات والى ست ساعات لبعض فئات العمال، وذلك بدون تنقيص الاجور بل واظهرت الحياة ان اجور العمال والمستخدمين الذين قصر يوم عملهم قد ارتفعت في السنة الماضية بالقياس الى سنة ١٩٥٦. وقد بلغت نسبة الارتفاع في الصناعة الكيماوية بالمتوسط ١٣ في المئة، وفي صناعة التعدين الحديدي ١٤ في المئة، وفي صناعة التعدين غير الحديدي ٢١ في المئة، وفي صناعة الفحم ٢٦ في المئة. وما هي اسباب ارتفاع الاجور؟ انه ناشيء عن سببين. اولهما، ارتفاع انتاجية العمل كنتيجة لاستخدام التكنيك الحديث وتحسين تنظيم الانتاج. وثانيهما اعتمدت الدولة في غضون السنوات السبع حوالي ١٠٠ مليار روبل لضبط نظام الاجور ولرفعها.

في سنة ١٩٦٢ سيطبق في الاتحاد السوفياتي اسبوع عمل مدته ٤٠ ساعة، وكنتيجة لذلك سيعمل السوفييتيون خمسة ايام في الاسبوع مدة ٧ ساعات في اليوم وسيكون لهم يوما عطلة في الاسبوع.

وما تقصير مدة العمل الالزامي غير مراحل تتبين منها اقترابنا من الهدف والهدف لا يمكن ان يكون لا انتاجية العمل المرتفعة ولا اقصر يوم للعمل وان كان المجتمع الشيوعي امراً مستحيلا بدون هذه الشروط، ان هدفنا الاسمى هو تكوين وفرة كاملة من الخيرات المادية والروحية واقامة النظام الذي يحصل كل فرد في ظله على امكانيات غير محدودة لتطوير مواهبه الخلاقة بانسجام.

الراحة وتطور مواهب الفرد

عندما يقصر يوم العمل يصبح لدى الناس وقت اكبر للسير بأنفسهم في مدارج الكمال ولتنمية مواهبهم على اي صعيد كان. ان الاوتوماتيك والماكينات الالكترونية تحرر الانسان اكثر فأكثر ليس فقط من العمليات الانتاجية المتادة، انما تحرره ايضاً من ضرورة بذل الجهد الفكري على العمليات الحسابية، ووفقاً لذلك لا تبقى للانسان غير وظائف ادارة العمليات الانتاجية، في حين يصبح العمل اكثر



انتاجية وجاذبية. وتظهر فيه عناصر الخلق والجمال، وبالتدريج يتحول العمل الى حاجة لا يستغنى عنها في الحياة، الى امر مفعم بالمعاني والجمال، فلا يبقى في طاقة الانسان ان يعيش بدون النشاط الموجه، الملهم الخلاق.

يسأل بعض الفلاسفة والاقتصاديين البرجوازيين، وبم يملأ الانسان وقت فراغه؟ وهذا السؤال غير ذي معنى في نظرنا، ذلك ان الدولة السوفيتية لا تهيء للناس اوقات الفراغ وحسب، انما تساعدهم على ملئها، ولا توقظ في انفسهم الحاجة وحسب، انما تعمل لتؤمن لهم حاجاتهم.

من العسير علينا ان نتعقب جميع طرق ملء اوقات الفراغ. فهي تختلف تبعاً لاختلاف السن والجنس، وتختلف، وهو الامر الرئيسي، تبعاً لاختلاف ميول الاشخاص ومطامحهم ولاختلاف الامور التي تسترعي انتباههم. واشتداد ميل السوفييتيين الى المعرفة يكاد يكون النتيجة الرئيسية لتقصير يوم العمل. ثمة اكثر من اربعة ملايين من السوفييتيين يعملون ويتعلمون في نفس الوقت في مختلف المدارس، يتم البعض تحصيله في المدارس العامة، ويتعلم آخرون في المدارس الصناعية الثانوية، وتدرس فئة أخرى في الكليات والجامعات. وثمة مليونان وخمسمائة الف من العمال يتعلمون كل سنة مهناً جديدة. ويتعلم اكثر من خمسة ملايين من العمال والمستخدمين في صفوف ومدارس ترفع درجة تضلعهم في مهنهم. ويجدر بنا ان نأخذ بعين الاعتبار فوق ذلك ان التعلم يجري في مختلف ميادينه على نفقة الدولة ولا يكلف التلامذة اي كوبيك. وهذا ليس كل ما في الامر. فاذا كان الانسان يتعلم دون انقطاع عن العمل يقصر يوم عمله ويمنح اجازة خاصة لتقديم الفحوص.

واصبحت جامعات الثقافة، التي تقدم لطلابها المعارف من ميادين العلوم والفنون والاداب وفق منهاج معين، من الظاهرات ذات المغزى في بلادنا. وثمة كثيرون من المواطنين السوفييتيين مدينون لهذه الجامعات بتربية ذوقهم الجمالي. وهم ينمون مواهبهم وميولهم في الجمعيات الادبية والستوديوهات الفنية والمسارح الشعبية. ففرق الفنانين الهواة قد قدمت خلال السنة الاخيرة وحدها حوالي مليون حفلة.

وتحدثنا ارقام الميزانيات بلغتها الجافة عن ضخامة المبالغ التي تنفقها الدولة على الشؤون الاجتماعية والثقافية، لقد انفق على هذه الشؤون في سنة ١٩٤٠ مبلغ ٤٢ مليار روبل، وارتفع هذا المبلغ في سنة ١٩٥٨ الى ٢١٠ مليارا، ومن المقرر ان ترتفع هذه الاعتمادات في سنة ١٩٦٠ الى حوالي ٢٦٠ مليار روبل.

ان تقصير يوم العمل يمهد الطريق لاحراز نجاحات جديدة في ميادين التربية البدنية والرياضة والسياحة. وفي بلادنا اليوم ٢٢٦٠٠ من الملاعب واحواض السباحة ومحطات التجديف وغير ذلك من المنشآت الرياضية. وغني عن القول ان عدد هذه المنشآت سيزداد في السنوات القريبة.

ان حياة مواطني الاتحاد السوفييتي لا تتحسن وحسب، ولا تصبح اغنى مضموناً وحسب، انما تطول ايضاً. فاذا كان متوسط عمر الانسان في بلادنا قبل ستين سنة لم يكن يزيد على ٣٢ سنة، فانه ارتفع في سنتي ١٩٥٦ — ١٩٥٧ الى ٦٧ سنة، وهو يتخطى اليوم هذا الحد.

ان تقصير فترة العمل الالزامي يتيح للناس فرصة النمو الروحي والجسدي على وجه احسن وبصورة اسرع، وهذا يمهد بدوره - ان لم يكن مباشرة فبصورة غير مباشرة - لرفع فاعلية الجهود التي يبذلها الانسان في ميدان انتاج القيم المادية ايضاً. وتنبثق «السلسلة» من جديد، ارتفاع انتاجية العمل الاجتماعي يفضي الى تقصير يوم العمل.

ان مبدأ مجتمعنا الراسخ، «من كل حسب طاقته» يتطلب تطويراً منسجماً لجميع مواهب كل مواطن من المواطنين. ذلك ان الانسان المثقف ثقافة عالية والمتعلم تعليماً شاملا والمتطور روحياً وجسدياً هو وحده الذي يستطيع ادارة تكنيك الغد والحصول على تقدم سريع ورفع انتاجية العمل باستمرار.

ورب قائل يقول، أراك تبالغ في استنتاج الاستنتاجات من أمر واحد لا يتجاوز تقصير يوم العمل؟ لا اعتقد ان في الامر شططاً؛ فالصلة بين رفع مستوى معيشة السوفييتيين وتقصير الوقت المخصص للعمل وبين تقدم مجتمعنا نحو الشيوعية وثيقة جداً، لا تنفصم. نحن لم نبن المجتمع الشيوعي بعد، غير أن المبدأ الشيوعي، «لكل حسب حاجته» يعيش بين ظهرانينا ويعمل في مجالات البناء الاجتماعي والثقافي، وفي مقدمتها مجالات التعليم ووقاية الصحة. وفي يومنا هذا اصبحت حصة النعم التي توزع مجاناً وفق مبدأ «انه بحاجة الى ذلك»، تنمو بسرعة اكبر من تلك الحصة التي ينالها الانسان وفق مبدأ «لقد اكتسب ذلك بكده».

واذكروا واقعاً آخر. ان النضال في سبيل التقدم التكنيكي قد اصبح بالمعنى الحرفي للكلمة، قضية الشعب كله. فحركة العمال المخترعين ومحسني الطرق الانتاجية قد اكتسبت نطاقاً واسعاً شملت معه في الكثير من المؤسسات الصناعية معظم الشغيلة. لقد وضع مشروع السنوات السبع لتطوير الاقتصاد الوطني مع «ضمان المتانة»، وضع على نحو يتيح تنفيذه بدون اجهاد القوى. ولذلك فقد كان تنفيذ البرامج بتفوق امراً متوقعاً. غير ان اكثر المتفائلين تفاؤلا ما كانوا يتوقعون تنفيذه بمثل هذا التفوق. ويحدث ذلك لان الجماهير الشعبية اصبحت تعتقد اعتقاداً جازماً بان «مصلحتها هي نفسها في تنفيذ البرامج بتفوق وسرعة»، ولان التمويل على تلبية مواهب الفرد بصورة شاملة قد برهن انه في مكانه.

بوسعنا ان نعلن بملء الحق انه بمقدار تقدمنا في سيرنا نحو الشيوعية تتحول ظروف عملنا اكثر فاكثر الى نظام الحرية الشاملة، حرية اجتماعية وجسدية واخلاقية وذهنية.

عودة الجندي.. — لوحة سوفياتية

كيف يعالجون الاجرام في الاتحاد السوفياتي

بقلم يونتان شالوم

اعتادت بعض الصحف في اسرائيل ان تخصص في احدى صفحاتها ركناً تستعرض فيه الصحف السوفياتية. وتحاول ان تزعم بان استعراضها اخباري، موضوعي، بل وودي. غير ان الواقع هو ان تلك الصحف تقدم الى قرائها، بشكل عام، صورة مزيفة للصحف السوفياتية وللواقع السوفياتي. فبعض الامور تضخم تضخيماً كبيراً. أما الامور الاخرى، التي هي المقررة للواقع السوفياتي، فلا تذكر ولا تحظى باي اهتمام.

وموضوع الاجرام، والقضايا الاجرامية، هي امور محببة جداً على محرري هذه الاستعراضات في الصحف البرجوازية. ولكن لم يعيروا اي اهتمام للمقطوعة التاريخية الكبيرة للشاعر تباردوفسكي (التي اقتبسوا منها فقرات اخرى!) في وصف ظاهرة كفت عن أن تكون ظاهرة استثنائية في الاتحاد السوفياتي.

فالشاعر تباردوفسكي يصف زيارته لسيبيريا المتطورة باستمرار، وقد وصل في زيارته الى السجن الضخم الذي بني في عهد القيصرية. في هذا السجن الضخم لم يبق سوى شخص واحد فقط. ولكنه ليس سجيناً. انه حارس مسن ينتظر اتمام تصفية السجن و.. فصله عن العمل. وقد ابدى هذا الحارس المسن اهتماماً بقانون التقاعد وسأل الشاعر عن ذلك.

واغلاق السجون في الاتحاد السوفياتي ليس أمراً مثيراً بالنسبة لقراء اغلب الصحف في اسرائيل الذين فُطموا على الاوصاف المخيفة التي اغدقت على السجون في الاتحاد السوفياتي، من مثل الرعب والخوف والتعذيب وغير ذلك.

والوصف الذي كتبه الشاعر تباردوفسكي ليس الوصف الوحيد من نوعه.

ولكن، كما قلنا، فان محرري الاستعراضات الصحفية في بلادنا يهتمون بالقضايا الاجرامية في الاتحاد السوفياتي. انهم يكثرون من تقديم الانباء عن.. الزعرنة والمسكرات والخداع والتلاعب، عن شباب ومسنين يريدون ان يعيشوا، بل ان يفتنوا، دون ان يقوموا باي عمل. واحياناً تترك هذه الاستعراضات الصحفية الانطباع لدى قارئها بان الاكثرية الساحقة من سكان الاتحاد السوفياتي هم من هذا النوع! وكل ذلك تزعم هذه الصحف الاسرائيلية انها اقتبسته من.. الصحف السوفياتية.

والواقع انه ليس بعض الصحف الاسرائيلية هي فقط التي تكتب بكثرة عن هذا الموضوع، بل ان الصحف السوفياتية تتحدث بإسهاب عن ذلك ولكن لاسباب ودوافع اخرى بالمرة.

لما الذي جرى في الاتحاد السوفياتي؟ أصحيح ان هنا، على غرار اقطار «الحرية»، ترتفع موجة الاجرام وان الزعران يسيطرون على شوارع المدن؟ فاذا كان هذا صحيحاً فكيف يغلقون السجون في الاتحاد السوفياتي؟ وكيف يتقلص عدد الشرطة باستمرار؟

والتفسير بسيط: فواجبات النضال ضد العناصر الاجرامية والمعادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي تنتقل بالتدريج من ايدي مؤسسات الدولة، كالشرطة والمليشيا والمحاكم والسجون، الى ايدي الجمهور المتمثل في المنظمات الحزبية والكومسومول وغيرها.

لقد ازدادت الحاجة لتجنيد اوسع الجماهير في النضال النشيط ضد هذه العناصر ولهذا السبب يكثرون من الحديث عن ذلك في الصحف السوفياتية.

ففي السنوات الاخيرة هبط في الاتحاد السوفياتي عدد السجناء المجرمين (فليس في الاتحاد السوفياتي اليوم سجناء سياسيون) هبط استهلاك الـ «ياش» (وهو مشروب قوي مسكر) فانخفض عدد المجرمين. وهذا ناجم عن سببين أساسيين: قبل كل شيء يرتفع باستمرار، مستوى حياة الانسان السوفياتي، وثانياً ان الجمهور السوفياتي يتجند، بقوة، في النضال ضد العناصر المعادية للاشتراكية والعناصر الاجرامية.

ان روسيا القيصرية قد كانت بلد السكر والزعرنة والاجرام، فبسبب الفقر والجهل والضغط وانعدام الحقوق، زادت تلك المظاهر الناجمة عنها. وقد وصف الادب الروسي ذلك بيد فنان. ثم ان الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية قد زادا الطين بلة. فعشرات ألوف الاطفال المشردين قد ملأوا البلاد وألفوا احتياطياً للاجرام ولكن الحكم السوفياتي سيطر، شيئاً فشيئاً، على العناصر المعادية للاشتراكية والعناصر الاجرامية في البلاد.

ثم كانت الحرب العالمية الثانية والاحتلال النازي لاقسام كبيرة من الاتحاد السوفياتي، وكل ما يرتبط بذلك انسببا ارتفاعاً جديداً في نسبة الاجرام في الاتحاد السوفياتي. وفي الفترة الاولى التي تلت الحرب العالمية الثانية جرت مكافحة الاعمال الاجرامية بالوسائل الادارية بمساعدة الميليشيا والمحاكم والسجون ومخيمات العمل، ولكن مؤخراً، تعاظمت واجبات الجمهور السوفياتي في هذا المجال. وبمساعدة الصحف والراديو والافلام والكراسات التفسيرية والمحاضرات أخذوا يكافحون المسكرات التي هي، في اوضاع الاتحاد السوفياتي، من الاسباب الرئيسية للزعرنة واعمال الاجرام الاخرى. وفي المصانع واماكن العمل الاخرى بدأت تنظم فرق من الحرس المدني. والى شوارع مدن الاتحاد السوفياتي خرج ملايين المتطوعين من العمال والموظفين والشبيبة وعلى اذرعهم اشرطة حمراء. وكما ذكرت الصحف السوفياتية فانه حيث ظهرت هذه الاشرطة الحمراء اختفى السكر والزعرنة. وفي مصانع واماكن عمل اخرى اقيمت محاكم شعبية منحت صلاحيات قانونية لمعالجة المخالفات الصغيرة كبعض اعمال الزعرنة والسرقات الصغيرة. وجلسات هذه المحاكم علنية ويحضرها جموع غفيرة من العمال وتشترك في ابحاثها. وفي اغلب الاحيان يؤثر هذا البحث العلني على المتهم اكثر من تأثير أي عقاب يفرضه عليه. والمنظمات الشعبية منحت صلاحية تعيين مدعين عموميين ومحامي دفاع للظهور امام هذه المحاكم اثناء المحاكمة، وتستطيع المنظمات الشعبية ان تتوجه الى المحاكم العادية مطالبة بتسليمها اعضاء الكولخوزات او الجمعيات التعاونية الذين صدرت بحقهم احكام سجن وبهذا تحررهم من السجن وتتعهد بالرعاية.

وفي الفترة الاخيرة بدأ الجمهور السوفياتي حملة قطرية ضد الطفيليين الذين يتهربون من العمل ويعيشون على التلاعب وسوق التجارة السوداء وعلى اعمال اخرى غير مستقيمة، بدأ ذلك عمال لننغراد الذين في اجتماعات لعمال المصانع بحثوا، علناً، في قضايا اناس من هذا النوع يعرفونهم، وامتدت الحملة بسرعة في كل انحاء الاتحاد السوفياتي. وقد شُن ضغط شعبي عظيم على هؤلاء الاشخاص الذين لا يعملون في أي مكان عمل او انهم يتظاهرون بالعمل بينما هم في الواقع ينهمكون في السوق السوداء أو في شرب الـ «ياش».

يستطيع اعداء الاتحاد السوفياتي ان يضللوا انفسهم وان يغرروا بالاخرين زاعمين ان في الاتحاد السوفياتي ايضاً «أبناء ذوات» طفيليين ومتلاعبين. ان هؤلاء في الاتحاد السوفياتي بقية ضئيلة من الماضي يشن الجمهور عليها ضغطاً شعبياً كبيراً منظماً لن يقووا على الوقوف امامه.

ان الشعب السوفياتي يخطو نحو الشيوعية وقد اخذ في التغير التوجه الى العمل الذي لم يعد مصدراً للمعيشة. وألوف العمال التقدميين يتنقلون للعمل بين فرق متأخرة، رغم ما في ذلك من انخفاض لاجورهم، بغية رفع مستوى تلك الفرق. وملايين العمال يقدمون الاقتراحات والوسائل العملية من اجل توفير مليارات الروبلات وتنتشر حركة فرق المتطوعين للعمل الشيوعي. فهناك فرق من هذه الفئة فيها وظيفة مراقب جودة الانتاج

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

---

١) المقال كتب قبل الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ولكن الوقائع صادقة الان. فالميثاق ابرمته ٢٨ دولة من مجموع ٩٩ دولة هي اعضاء الامم المتحدة.

اشتد ساعد الانسانية فرمى جوزة الفضاء

اذا كان امامكم القبر فأمامنا الذكرى الخمسون فبأي الاء ربكما تكذبان ؟

بقلم اميل حبيبي

يوم مضى عمر الانسان وعمر كاستغراق نيزك. ولكن عمر الانسانية مئات الالوف من السنين. تسعة ألف سنة قضاها الانسان في صراع جبار مع الطبيعة حتى خطا خطواته الاولى في محرابها. ولربما اعتُبر إلهاً ذلك الانسان الاول الذي أعاد مشعول الصاعقة الهابطة على حطب، فأشعل النار، ولو كانت عندهم محاكم تفتيش لزندقوه! ان الخطوات الاولى التي خطاها الانسان نحو السيطرة على الطبيعه كانت أيضاً خطواته الاولى نحو الوقوع في عبودية الاستغلال الطبقي، ومنذ ذلك الوقت اصبح تاريخ تطور الانسانية تاريخ صراع دائب بين الملايين التي تنتزع من الطبيعه أسرارها وخيراتها، بالجهد وبالكدح والانتاج، وبين القلة الناهبة لخيرات المجتمع التي سوّرت على حيا كل ملكها الاستغلالي بأسوار البطش والتيه، وبكل المفاهيم والتقاليد التي تشد الانسانيه الى وراء. من كهان اليونان الاقدمين، الذين كفّروا سقراط وجرّعوه السم، حتى مزندقي الشيوعيين في العصر الحديث، الحابسينهم في الزنازين، قصة واحدة نعيش اليوم نهايتها العبقريه.

فنحن نعيش في حقبة تتحقق فيها خوارق كانت تعتبر، حتى الزمن الاخير ضرباً من المحال او عربدة كافرين. نحن لا نصعد الى الكواكب على ابراج، ولكننا نخترق السموات السبع بسفن الفضاء ولا تتبلبل ألسنتنا. لقد كان الناس فيما مضى يلتجئون الى التعاويذ لدفع الويلات عن مريض. إن نور العلم قد طوى الان عهد السحرة والساحرين. ومفاهيم الناس تتطور بتطور المنجزات الانسانيه التي اوقفت الانسان، لاول مرة، على عتبة الكون كله.

ان كوكبنا الارضي هو مهد الحياة الانسانيه. اكثر من مليون سنه قضاها الانسان رضيعاً في اكفال هذا المهد، تكبّله فيه اسمال العبودية والاستغلال والجهل. إننا نعيش الان في ازهى ازمان التطور الانساني. ففي وقتنا هذا يشب الانسان على الطوق ويتأهب للوثوب من مهده على شموس المجرة. ما اروع اللغة العربيه التي سمّت الغلام، حين يشتد ساعده، كوكباً! ان جيلنا هو كوكب الانسانيه. وأي غلام استطاع ان يتكوكب إلا بعد ان فك اكباله؟ وهكذا مع الانسانية ايضاً، فذلك الانسان بالضبط، الذي فكّ عنه اغلال العبودية والاستغلال والجهل، هو نفسه الذي يثب الان من مهده ويحقق اروع المنجزات. ان الثورة الاشتراكية الكبرى، التي حررت اول انسان من قيود الاستغلال، قد جعلت هذا الانسان نفسه قادراً على التحرر من قيود جاذبية ارضه وعلى تحقيق اروع سيطرة واوضحها على عناصر الطبيعه.

ان هنالك من يريد ان يسمي عصرنا عصر اكتساح الفضاء، ومن يريد ان يسميه عصر الذرة، اكتساح قدس اقداس المادة وخلية الحياة. إننا نعتقد ان هذه التسمية ناقصه. فكل هذه الانجازات الخارقه هي انجازات الايدي التي تحررت من اكبالها. ان عصرنا هو عصر الحادث الخارق في التاريخ البشري كله، الذي جرى قبل ٤٣ عاماً، فك اكبال الاستغلال والاستعباد عن اول انسان، فأطلق طاقات الملايين على رحبها. ان عصرنا هو عصر الثورة الاشتراكية الكبرى!

علينا ان ننظر الى عالمنا الحاضر نظرة واقعية نافذة، فلا تحجب سحابات صيف عنا نور الشمس. ان ٤٣ عاماً هي لحظة خاطفة في عمر الدهر اذا قيست بألوف السنين التي تعاقبت حتى استطاعت المجتمعات البشريه ان تتخلص من الانظمة القديمه، ظلّت الانسانية تشقى عشرة آلاف سنه حتى تخلصت من أنظمة العبوديه. واكثر من ألف سنة قضتها تخشخش بسلاسل النهب الاقطاعي. ان عمر النظام الرأسمالي لا يزيد على ٣٠٠ سنه. وها نحن نرى كيف ينحسر ظل هذا النظام ويفقد سيطرته الدوليه.

ففي اقل من نصف قرن تحولت الاشتراكيه من نظام منزو في بلد واحد، يطوقه العالم الرأسمالي من كل جانب، الى نظام عالمي ترفرف اعلامه الظافرة فوق ثلث الكرة الارضيه في الشرق والغرب، الى النظام المتفوق الذي يقرر وجهة التطور التاريخي كله في زماننا. واما النظام الرأسمالي الاستعماري، الذي كان يعتبر حتى الامس القريب مالكاً للارض وما تحتها وما فوقها، فانه فقد امبراطورياته الشاسعه وتفوقه الصناعي والعلمي ولم يعد، كما كان في السابق، محور الاحداث. حتى سنة ١٩٣٩ كانت شعوب المستعمرات تؤلف ثلثي سكان الارض — ١٥٠٠ مليون نسمه! الان تحررت كلها إلا بقية مئة مليون نسمه لا ينقضي هذا العقد إلا وتكون قد عقدت رايات نصرها.

ونحن، حين نسمع الرفيق خروشتشوف يعلن على العالم، ان في حوزة الاقطار الاشتراكيه الان وسائل هائلة لردع المعتدين، ما لم يعرف مثله من قبل، وسائل تقدر عند الضرورة على إكراه الدول الاستعماريه حتى على نزع سلاحها، لا نطمئن على مستقبل السلام وحرية الشعوب فحسب، إنما نتأكد من جديد ان عصرنا هو عصر الانتصار الحتمي للنظام الجديد، الاشتراكي، في العالم كله.

وهكذا كان فيما مضى ايضاً. لم تستطع أية قوة على الارض، في اي يوم من الايام، ان تمنع انتصار الجديد في التطور الانساني. ان اول «حلف مقدس» ظهر في التاريخ الحديث كان الحلف الذي عقدته انظمة اوروبا القديمه لتمنع امتداد النظام الرأسمالي الجديد، حين كان هذا النظام جديداً. وفي عصرنا عقدت الدول الرأسمالية «حلفاً مقدساً» ارسلت قطعانه لاجتياح الدولة الاشتراكية الفتيه في الايام الاولى لقيامها. ومثلما انهار هذا الحلف انهار من بعده «محور روما — برلين». وشمس الاشتراكية اضاءت فوق اقطار جديدة. فليس الحلف الاطلسي الاول من نوعه بينما المقدر له ان يكون الاخير من نوعه.

وهل استطاع حلف بغداد ان يمنع انطلاق بغداد، او حلف سياتو ان يخنق شعب لاوس؟ ان عجز «مبدأ مونرو»، الاستعماري الامريكي، عن كبت حرية كوبا الصغيرة هو من علائم عصرنا الجديد.

لماذا نستعيد كل هذه الحقائق التاريخيه الان؟ نستعيدها لنقول لاخوان لنا، بلغة الحقائق التاريخيه، انه لم يعد من الممكن، بقراءة التعاويذ أو بأي سحر أو بطش، ابعاد «شبح الشيوعيه»..

قبل مئة سنة افتتح ماركس وانجلز «البيان الشيوعي» بالجملة التاليه: «شبح يخيم على اوروبا هو شبح الشيوعيه. وقد أقامت كل قوات اوروبا القديمة حلقة ذكر لقراءة التعاويذ لابعاد هذا الشبح، البابا والقيصر، ميترنك وجيزو، الراديكاليون الفرنسيون وجواسيس بوليس المانيا»..

كل هذا الفزع من «العصبة الشيوعيه» التي كانت تضم بضعة مئات في ذلك الوقت. فماذا نرى الان ولما يمض اكثر من مئة عام على قيام حركة العمال الثوريه؟ ان الحركة الشيوعيه في وقتنا تضم ٨٦ حزباً شيوعياً تجمع فيما بينها ٣٦ مليون عضو.

وفي الاقطار الرأسماليه وحدها ازداد عدد اعضاء الاحزاب الشيوعيه ثلاثة اضعاف ما كان عليه قبل الحرب العالمية الثانيه. في سنة ١٩٤٣ كان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي، مهد الفاتيكان، ١٠٠ الف عضو، الان بلغ عدد اعضائه ١٠٢٨٠٠٠٠ عضو وينتخبه في كل انتخابات لا اقل من ستة ملايين ناخب!

قبل الحرب العالمية الثانيه كان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الهندي خمسة آلاف عضو، الان عددهم يزيد على ٣٠٠ الف عضو، ونال الحزب في الانتخابات الاخيرة ١٢ مليون صوت!

وفي سنة ١٩٥٤ كان عدد اعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي ١٦٥ الف عضو، الان يربون على ١٠٦٠٠٠٠٠ عضو. وفي انتخابات سنة ١٩٥٧ نال الحزب الشيوعي ثمانية ملايين صوت!

واصبحت الحركة الشيوعيه في وقتنا الحركة المسيطرة داخل الطبقة العامله متفوقة على الحركة الاشتراكية اليمينيه التي اصبح زعماؤها، مثل جيتسكل وموليه وبن غوريون، الخدام الامناء للرأسماليه الاستعماريه. فبينما تضم الحركة الاشتراكيه اليمينيه العالميه الان ١١ مليون عضو، تضم الحركة الشيوعيه العالميه ٣٦ مليون عضو. وبينما تضم نقابات العمال، التي يسيطر عليها الاشتراكيون اليمينيون، ٥٥ مليون عضو، تضم نقابات العمال التي يقودها الشيوعيون ٩٥ مليون عضو. وبينما ٥٠ مليون ناخب ينتخبون الاشتراكيين اليمينيين، فان اكثر من ٦٠٠ مليون ناخب ينتخبون الشيوعيين!

اننا نعيش في عصر اصبحت فيه الحركة الشيوعيه العالميه، بأعظم مكسب حققته للانسانيه وهو قيام النظام العالمي الاشتراكي، محور كل الاحداث الدوليه والحركة الموجهة لكل التطور التاريخي في عصرنا. ونحن الشيوعيين نعتز ونشعر بأعظم القوة واضخم المسؤوليه حين ندرك اننا كتيبة في القوة الاساسيه التي تصنع التاريخ في عصرنا، ان كتيبتنا هذه، بكل قوتها ومستقبلها النير، مفتوحة امام طبقتنا العاملة، امام الشبيبه التي تفتش عن المستقبل، وامام كل الكادحين.

قال عبد الناصر، ان شعوب الشرق، التي فوّت المستعمرون عليها عصر البخار والكهرباء، لا تريد ان يفوتها عصر الذرة. فهي تبذل كل جهودها لتواكب الحضارة في عصر الذرة.

هذا كلام صحيح وجميل. وحبذا أن ممثلي البرجوازيه الوطنيه في الشرق لا يعتقدون ان الطريق الى تحقيق هذه الامنيه هو طريق «مؤتمر رحوبوت»، طريق استجداء المعونة العلميه - الصناعيه الاستعباديه من الدول الاستعماريه. انهم يعرفون انه اذا كانوا يستطيعون ان يحلموا بهذه الامنيه فذلك بفضل قيام النظام الاشتراكي العالمي، بفضل المعونة الاقتصاديه - الصناعيه التي يقدمها هذا النظام، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، لهم للتخلص من التخلف الذي فرضه عليهم الحكم الاستعماري.

ولكننا نسأل السؤال التالي:

لقد كان عصر البخار والكهرباء هو عصر صعود النظام الرأسمالي وانتشاره. فأي نظام يصل الان الى أوج عصر الذرة ويخلقه على صورته؟ انه نظام العمال الاشتراكي.

لقد كانت جمهوريات السوفيات الشرقيه، قبل قيام النظام الاشتراكي فيها، في مستوى تأخر دول الشرق في وقتنا الحاضر. لم تلحق جمهوريات السوفيات الشرقيه الان عصر الذرة فحسب انما هي، مع كل الاتحاد السوفياتي، تصنع هذا العصر وتقوده. ونستطيع ان نتصور ما كان يحدث لهذه الجمهوريات لو ظل قائماً فيها نظام رأسمالي، وليكن «قومياً» الى اقصى حد على احسن الاحوال في مستوى تطور افغانستان.

ان عصر الذرة هو عصر الطبقة العامله. ورغبة شعوب الشرق في التخلص من التخلف واللحاق بموكب الحضارة لن تقودها الى مزالق «مؤتمر رحوبوت» وما شابه من توطيد النظام الرأسمالي بل ستقودها حتماً في طريق ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، طريق الطبقة العاملة قائدة عصرنا، طريق الشيوعيه!

ولماذا لا نقول الحقيقه؟ ان مجرد استطاعة ممثلي البرجوازيه الوطنيه في اقطار الشرق العوم فوق موجة التحرر القومي لشعوبهم هو بفضل امكانيات التحرر الواسعه، وصيانة التحرر، التي اوجدتها الثورة الاشتراكية الكبرى.

ان كل شعوب الشرق، بما فيها برجوازياتها القوميه، مدينة لثورة اكتوبر الاشتراكيه، مدينة للحركة الشيوعيه العالميه.

فما ابأس بعض ممثلي البرجوازيه القوميه في الشرق حين يحاولون عزل الحركة الشيوعيه في بلادهم عن تقرير مستقبل بلادهم.

ان دول الشرق المتحررة الجديدة هي دول فتيه تنبض قلوب ملايينها بالحياة وبالامل العريض. فكيف يمكن ان توضع هذه القلوب الفتيه في اطار الرأسماليه التي شاخت وهرمت وتسير على عكاكيز مسوسه الى قبرها؟

اننا نعيش في عصر هو في عمر الانسانيه كوكبها، وما كان يعتبر حتى الامس القريب ابدياً، لا يتغير، يتعفن وينهار وفي مكانه ينتصر الجديد ويثبت اقدامه. واذا لم تستطع، في طفولة الانسانيه، أية تعاويذ وتحريمات كهان واكؤس سُم ومحاكم تفتيش وزنازين قطرانها ان تمنع مسيرة الانسانيه الكبرى الى امام، فكيف نستطيع ذلك الان وقد اشتد ساعد الانسانيه، بطبقتها العامله المتحررة الحرة، فرمت جوزة الفضاء؟!

في الذكرى الثالثه والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، التي فعلت كل هذا، في أقل من نصف قرن، نتوجه الى شبيبتنا، براعم املنا المتفتحة، لقد طرّت شواربكم في هذا العصر. فهنيئاً لكم على الرغم مما تلقونه من عنت في حاضركم. قولوا للذين تشدهم لحاهم الى ماضي الجهل وعبادة الأصنام، اذا كان امامكم القبر فأمامنا الذكرى الخمسون، فبأي الاء ربكما تكذبان؟!

لوحة سوفياتيه تعرب عن انجازات الاتحاد السوفياتي في غزو الفضاء

الشيوعيون جزء عزيز من شعبنا ولايمكن فصله عن تاريخ كفاحنا الطويل

ادلى وزير كوبا المفوض في بغداد الى صحيفة «الثبات» العراقية بتصريحات هامة نقتطف منها هذا المقطع:

«ان الشيوعيين في كوبا جزء عزيز من شعبنا لا يمكن فصله عن تاريخ كفاحنا الطويل ولا يمكن ابعاده عن جني ثمرات هذا الكفاح. لقد لعبوا ادواراً بطولية في الثورة وكانوا في المقدمة يناضلون باخلاص ويضحون بدمائهم حتى تحقق لشعبنا النصر العظيم انهم الان يتمتعون باوفر الاحترام والتقدير من ابناء شعبنا وان يدهم القوية في يد كاسترو يتعاونون جميعاً مع الفئات الوطنية الاخرى من اجل تثبيت الثورة وتطويرها وتعميقها ومن اجل دحر مؤامرات الاستعمار وتمزيق شمل المتآمرين الجبناء ومن اجل بناء كوبا جديدة متطورة عاملة في خدمة السلام العالمي والتطور الحضاري البشري».

هكذا يتحدث الوطنيون المخلصون عن الشيوعيين..



ازدهار الكومونة، لوحة بريشة هو شينغ هي

جنة

لقاء كل روبل تتقاضاه الدولة السوفياتية من السكان تعيد للمواطنين بين ٣ و٤ روبلات تنفقها على التعليم والصحة والفن والتأمين الاجتماعي وبناء المساكن.

ونار

اما في الولايات المتحدة فالدولة تنفق دولارين فقط على التعليم والصحة وبناء المساكن بينما تأخذ من كل مواطن سنوياً ضرائب بمعدل ٦٢٩ دولاراً للفرد الواحد ومن هذا المبلغ تنفق الولايات المتحدة ٣٤٠ دولاراً على التسلح و٢٨٧ دولاراً لصيانة جهاز الدولة والامن الداخلي.

تعرف على الاتحاد السوفياتي...

بناؤه

يتألف الاتحاد السوفياتي من ١٥ جمهورية قومية ذات سيادة توحدت اختياراً ومن حق كل جمهورية ان تنفصل عن الاتحاد.

وهناك عدا هذه الجمهوريات ١٩ جمهورية سوفياتية اشتراكية ذات حكم ذاتي و ٩ اقاليم ذات حكم ذاتي و١٠ مناطق قومية.

بين الامس واليوم

قبل الثورة كانت الشعوب تعيش في روسيا على مستويات مختلفة من التطور الاجتماعي. الرأسمالية الصناعية كانت تسود روسيا الوسطى بينما كانت العلاقات اقطاعية في آسيا الوسطى ... وفي الشمال كان التنظيم الاجتماعي قبلياً

وعلى اثر الثورة ادى التعاون الودي المتبادل الى تقدم الشعوب المتخلفة وبينما كان التقدم الصناعي في روسيا سنة ١٩٥٩ قد وصل الى ٤٠ ضعفاً عما كان عليه في عام ١٩١٣ وصل التقدم في الجمهوريات المتخلفة الى اكثر من هذا وفي ارمينيا تطور الانتاج الصناعي ٦١ مرة عما كان عليه في سنة ١٩١٣ وفي كرخستان ٥٠ مرة وفي الكرج ٥٥ مرة.

في العهد القيصري كانت حصة منطقة الفولغا والاورال وسيبيريا والشرق الاقصى وكرخستان وآسيا الوسطى وهي تؤلف ٧٥ بالمئة من مساحة الاتحاد السوفياتي ... كانت حصتها من الانتاج الصناعي ٤ في المئة اما الان لحصتها ٦٠ في المئة.

٣٦ مليون هكتار من الاراضي البكر فلحها السوفياتيون بين ١٩٥٤—١٩٥٦ وهذه المساحة تماثل الاراضي المنزرعة بالحبوب في المانيا الغربية والنمسا والبلجيك والدنمارك وهولندا واسبانيا والسويد وفرنسا وايطاليا

احصاءات جغرافية

الاتحاد السوفياتي اكبر الاقطار (سدس العالم) ومساحته ٢٢٤٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع.

المسافة بين شماله وجنوبه تبلغ ٥٠٠٠ كيلو متر.

اعلى جبل فيه قمة ستالين في سلسلة جبال بامير ويبلغ علوها (٧٤٩٥) متراً ...

وفي الاتحاد السوفياتي ١٥٠ ألف نهر يزيد مجرى كل منها على عشرة كيلومترات. وحوض نهر الاوب في سيبيريا هو اوسع الاحواض وتبلغ مساحته ٢٤٢٥٠٠٠ كيلو متر مربع.

حياة الشعب

وبلغ عدد العمال والمستخدمين في الاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٥٩، ٥٦ مليوناً.

وبلغ عدد التلاميذ والطلاب الذين ينتسبون الى جميع المعاهد ٥٠ مليونا.

مع التراث العربي

من له يعطى ويزاد

قال عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف:

«اعدم ابي لعدامة شديدة بالبصرة وانفض (١) فخرج الى خراسان فلم يصب بها طائلاً، فبينا هو يشكو تعزز الاشياء عليه ان عدا غلامه على كسوته وبغلته فذهب بهما. فاتى ابا ساسان حضين بن المنذر الرقاشي فشكا اليه حاله

فقال له (ابا ساسان) والله يا ابن اخي ما عمك ممن يحمل محاملك، ولكن لعلي احتال لك. فدعا بكسوة حسنة فالبسني اياها ثم قال: امض بنا، فاتى باب والي خراسان فدخل وتركني بالباب. فلم ألبث ان خرج الحاجب فقال: ابن علي بن سويد؟ فدخلت الى الوالي، فاذا حضين على فراش الى جانبه، فسلمت على الوالي فرد علي ثم اقبل عليه حضين فقال:

اصلح الله الامير، هذا علي بن سويد بن منجوف سيد فتيان بكر بن وائل وابن سيد كهولها، واكثر الناس مالاً حاضراً بالبصرة، وفي كل موضع ملكت به بكر بن وائل مالاً، وقد تحمل به الى الامير في حاجة.

قال (الامير): هي مقضية.

قال (حضين): فانه يسألك ان تمد يدك (٢) في ماله ومراكبه وسلاحه الى ما احببت.

قال (الامير): لا والله لا افعل ذلك به، نحن اولى بزيادته.

قال (حضين): فقد اعفيناك من هذه اذا كرهتها، فهو يسألك ان تحمله حوائجك بالبصرة.

قال (الامير): ان كانت حاجة فهو فيها ثقة، ولكن أسألك أن تكلمه في قبول معونة منا، فانا نحب ان نُري على مثله من اثرنا.

فاقبل على أبو ساسان فقال: يا أبا الحسن، عزمت عليك ان لا ترد على عمك شيئاً اكرمك به، فسكت، فدعا لي بمال ودواب وكساء ودقيق.

فلما خرجت قلت: ابا ساسان، لقد اوقفتني على خطة ما وقفت على مثلها قط.

فقال: اذهب اليك يا ابن اخي، فعمك اعلم بالناس منك، ان الناس ان علموا لك غرارة من مال حشوا لك اخرى، وان يعلموك فقيراً تعدوا عليك مع فقرك».

(١) هلك ماله وفني زاده (اللسان).

مليارد ليرة
تبرعات لاونيتا

روما — بلغ ما جمع من التبرعات لجريدة اونيتا جريدة الحزب الشيوعي الايطالي مليارد ليرة.

كيف يعالجون الاجرام

(بقية المنشور في صفحة ٤)

ولوعيته. وادارة المصنع تعتمد على تقارير العمال التي يكتبونها بانفسهم ثم ان هناك مصانع الغيت فيها وظيفة امين الصندوق الذي يدفع للعمال اجورهم. فعلى طاولة في المصنع توجد، قائمة اسماء العمال، واجورهم ولم يحدث ان نقصت الاجور ابداً.

ان الشعب السوفياتي يعلم ان الوصول الى المجتمع الشيوعي لا يتطلب الوفرة الكبيرة في المنتجات فقط وانما يتطلب ايضاً القضاء على بقايا الماضي وتثقيف السكان تثقيفا جديداً.

روح الفنان

بن غوريون فريد عصره.. يتحدث عن حياة العرب !

بقلم ابن خلدون

افرد بن غوريون جزءاً خاصاً في عرضه العام عن اوضاع البلاد عند افتتاح دورة الكنيست الرابعة، الثانية، ليشيد بانجازات حكومته في ميدان الحياة العربية.

وقد انهاه بدعوة الدول العربية الى انتهاج سبيل اسرائيل في رفع مستوى الجماهير العربية هناك.

وكان أغرب هذه الانجازات .. زيادة عدد المواطنين العرب من ٨٤٥٠٠ الف الى ٢٣٦ الف ومحاولته تفسير بعض هذه الزيادة باعادة عدد من اللاجئين الى اوطانهم في اطار جمع شمل العائلات.. ولكن الواقع ان قلة عدد هؤلاء اللاجئين (على اعتبار ان جل الزيادة كانت بسبب ضم المثلث الى اسرائيل وزيادة السكان الطبيعية) هي بمثابة ادانة قاطعة لسياسته القائمة على التنكر لحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم..

قضية الاراضي

لقد تلا بن غوريون احصاءات «زاهية» تدل على تقدم العرب في الميدان الزراعي .. بل زعم ان مساحات الاراضي الزراعية ازدادت من ٣٢٦ الف دونم الى ٦٩٤ الف دونم .. وان الاراضي العربية المروية ازدادت من ٧ آلاف دونم الى ٢٦ الف دونم.

ولكنه لم ولن يذكر

* ان الفلاحين العرب حاربوا منذ قيام الدولة من اجل تملك اراضيهم واعمارها .. وان زيادة عدد الاراضي العربية المزروعة كانت بفضل كفاح الفلاحين العرب وتمسكهم باراضيهم ..

* وهو لم يذكر ان الاراضي العربية المزروعة كانت تضاعفت لو لم تنتهج الحكومة سياسة نهب الاراضي وتصادر المساحات الواسعة حتى بلغت مساحة الاراضي المصادرة اكثر من مليون دونم.

* وطبعا لم يذكر بن غوريون حين اخذ يرسم هذه الصورة الزاهية ان من بين الايدي العاملة العربية التي تعيش في القرى ٤١ في المائة اي ١٥٠٠٠ لا ارض لهم (في اكثر الحالات بسبب نهب الاراضي) وان ٧٣٠٠ مواطن عربي من بين هؤلاء (ومجموعهم ٣٧٤٣٠) لا يسد عملهم في الزراعة رمقهم فيضطرون الى العمل في المشاغل والمصانع.

* ومن المؤكد ان بن غوريون لا يقرأ جريدته «اليوم» — فالعربية في نظره من عمل الشيطان — والا لتواضع بعض الشيء. فاليوم تضطر ان تصرخ وتستغيث لانقاذ الفلاح العربي. وتحت عنوان مزارعونا في ٢١-١٠-٦٠ كتبت افتتاحية تقول فيها: «ثلاث سنوات من المحل المتواصل اقضت مضاجع هذا المزارع وجردته من كل ما كان قد ادخره .. وحملته بما لا طاقة عليه من ديون» ..

وبعد ان تستعرض الوعود التي اغدقت عليه تقول: «طال الانتظار ولم تظهر اية بادرة تشير الى اغاثة الملهوف واطعام الجائع».

قضية التعليم

لقد كان بن غوريون «عاقلا» .. حين تطرق الى التعليم العربي بعدم [illegible] «البدعة» !!

انه تلاعب بالالوان اي الارقام لدرجة نسي معها الحقائق ..

فجاء زميله المباي العربي الياس نخلة يذكره بذلك في حديث نشرته له «اليوم» (١) جاء فيه:

«لقد أثرت المشكلة (التعليم) في الكنيست قبل حوالي شهرين والتقدت بشدة اوضاع المدارس العربية من بناء واثاث وادوات وايضاح وغير ذلك ولا سيما مستوى المدارس الثانوية الواطيء جداً (جداً من كلمات النائب) وعدم وجود المعلمين الاكفاء فيها. وما زلت وزملائي النواب العرب نطالب بتحسين اوضاع مدارسنا خصوصا واننا نجد هذه المشكلة في عسفيا وطمرة والناصرة والطيبة تماما كما هي عليه في الرامة».

الاضطهاد القومي

وقس على ذلك باقي المعزوفة.

وبن غوريون «الهة الامن» في هذه البلاد يعتقد ان الحكم العسكري «حسنة من حسناته» في الميدان العربي برفع مستوى معيشة المواطنين العرب !! ويعتقد ان سد الابواب امام المثقفين العرب «انجاز» من انجازاته .. ويعتقد ان طرد العمال العرب امر في مصلحة اولئك العمال.

وبعد هذا هو يريد من الدول العربية ان تقتفي اثره في رفع مستوى الشعب العربي.

ما العمل؟

او ليس بن غوريون فريد عصره.

(١) ٢٨/١٠/٦٠

الائتلاف البلدي يستنكف عن التنديد بتصريح لوبراني

الائتلاف في الناصرة يبدد أموال الشعب بالرضوخ امام اطماع ميقوروت بينما يرفض اعفاء اكثرية الفقراء والمعدمين من الضرائب.

الناصرة — سقط الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في جلسة المجلس البلدي التي عقدت يوم السبت الماضي ببحث تصريح لوبراني العنصري واستنكاره اذ لم يصوت الى جانبه سوى اعضاء الكتلة الشيوعية الثلاثة وعبد العزيز الزعبي عضو الائتلاف ونائب رئيس البلدية. وكانت الكتلة الشيوعية قد ارسلت، على اثر تصريحات لوبراني السيئة الصيت، كتابا الى رئيس البلدية تطلب فيه ادراج الموضوع على جدول اعمال المجلس.

خيانة مصالح المدينة

وفي هذه الجلسة واصل الائتلاف خدمة مباي وسياسة الاضطهاد القومي والخنوع لمطالب الشركات الاحتكارية فبمعارضة الشيوعيين قرر الموافقة على مشروع اتفاق جديد يطلع المجلس بموجبه لشركة ميقوروت ٤٤ الف ليرة ثمنا لـ ٨٠ الف متر ماء مكعب اي بسعر ٥٥ اغورا للمتر الواحد في حين ان سعر المتر الواحد ١٦٠٥ اغورا.

والغرض من وراء ذلك دفع ٣٠ الف ليرة لميقوروت كان المجلس البلدي القديم قد رفض ان يدفعها حين زودت ميقوروت الناصرة بالمياه سنة ١٩٥٥

ويبدو ان خنوع المجلس القائم دفع ميقوروت الى السعي الى تحقيق اطماعها ... وفعلا كان الائتلاف الباقي المباي عند حسن ظنها !!

وقد عارض الشيوعيون هذا التبذير لاموال الشعب ونددوا بخنوع الائتلاف امام استغلال الشركة الاحتكارية.

كذلك رفض الائتلاف بمعارضة الشيوعيين اعفاء عدد كبير من الفقراء والمعدمين الذين طلبوا ذلك.

وفي هذا الاجتماع اقترحت الكتلة الشيوعية تأجير حوانيت سوق الخضار الجديد بالفي ليرة «خلوة» وان تعطى الاولوية لباعة الخضار ولكن الائتلاف باكثرية الاصوات قرر ان تكون الخلوة ٤٠٠٠ ليرة وان يكون الايجار سنويا.

وعارضت الكتلة الشيوعية في قرار اصدار نشرة بلدية يقوم على تحريرها نواب الرئيس الثلاثة لان الائتلاف رفض ضم عضو شيوعي الى هيئة التحرير.

وتراجع الائتلاف عن اقتراحه بالغاء رخص البسطات للحوانيت الواقعة في السوق وفي الشارع العام بعد ان شرحت الكتلة الشيوعية ان ذلك يضر بالكثيرين وتقرر ان يحال الموضوع الى لجنة الشوارع والطرق لبحثه على ضوء الاقتراح الشيوعي الداعي الى اصدار التصاريح مع تحديد مسافات «البسطات»

المجلس المحلي في ام الفحم يصدر اوامر قراقوشية ويتلهى اعضاؤه بقضاياهم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — عقد المجلس المحلي في ام الفحم مؤخراً جلسة، لم يكتمل فيها النصاب القانوني، قرر فيها عدم المصادقة لاحد على شهادة ميلاد او هوية او رخصة بناء او غيرها ما لم يسدد ما عليه من ضرائب للمجلس المحلي.

وهكذا ما ان اخذ المجلس يباشر اعماله بعد الخلافات الشديدة على تعيين السكرتير حتى فاجأ السكان بهذا القرار القراقوشي الذي يعيد القرية الى عهد السلطان عبد الحميد.

وليت الامر يقتصر على هذا القرار. فقد الغى المجلس قراره السابق، الذي يرفض فيه الموافقة على الميزانية ما لم تعدل الخارطة الهيكلية وتعيد السلطات الى القرية الـ ٢٥٠٠ دونم التي انتزعتها منها، مما ادى ببعض الاعضاء الى مقاطعة جلسات المجلس احتجاجاً على الغاء هذا القرار.

هذا ويقف المجلس مكتوف الايدي امام تراجع وزارة المعارف عن موافقتها السابقة على اقراض المجلس مبلغ ٥٠ الف ليرة لبناء المدرسة واعلانها انها وافقت على ثلاثين الف ليرة فقط. ويحاول ان يضع عبء الميزانية على عاتق السكان بفرضه ضرائب لا تتناسب مع مداخيلهم المحدودة. كذلك لم يقم المجلس باي بادرة للنضال ضد الحكم العسكري الذي تتألم منه جماهير القرية وسكت بشكل مخزٍ عن تصريحات لوبراني العنصرية.

ان اكثرية اعضاء المجلس الحالي المعين لا تهمهم المصلحة العامة اكثر مما تهمهم مصالحهم الشخصية فرئيسه سكرتيراً للسكة الشرعية ونائب الرئيس مشغول بوظيفته في مكتب العمل.

لذلك فالحزب الشيوعي في ام الفحم يدعو جميع الشباب العمال التقدميين والجماهير الشريفة في القرية الى تنظيم جبهة شعبية دمقراطية بغض النظر عن الاتجاه السياسي والحزبي تأخذ على عاتقها النضال من اجل انتخاب مجلس محلي يمثل جميع السكان ويسهر على مصالح القرية.

استقالة رئيس المجلس المحلي

ام الفحم — قدم توفيق محاميد رئيس المجلس المحلي يوم الجمعة الماضي استقالته.

وعلى الاثر اجتمع المجلس بسائر اعضائه الاربعة عشر ووافقوا على الاستقالة وانتخبوا بالاجماع احمد ابو حشيش لرئاسة المجلس.

ويقول مراسلنا ان الذي يهم القرية هو العمل من اجل مصالحها.

سيبتقل الى يافا لمباشرة عمله الجديد

الحكومة تنوي فرض ضرائب جديدة

القدس — لمراسل الاتحاد — تنوي وزارة المالية، ابتداء من هذا الاسبوع، زيادة التعريفة الجمركية وزيادة ضريبة الشراء المفروضة على المواد الحيوية وذلك في محاولة لتغطية العجز المتزايد في الميزانية.

وقد عقد وزير المالية اجتماعاً في نهاية الاسبوع الماضي مع المسؤول عن مداخيل الدولة. والدلائل كلها تشير الى ان البحث تناول فرض ضرائب جديدة.

ويؤخذ من انباء الدوائر المالية ان العجز في الميزانية الحالية سيبلغ نحو مليون ليرة، وان محاولات وزير المالية تجنيد الاموال عن طريق بيع سندات القروض قد فشلت. فمشروع بيع السندات لم يتحقق منه سوى نصفه الامر الذي ترك عجزاً قدره نحو ٥٥ مليون ليرة. كذلك سندات القروض قصيرة الامد تخلفت بنحو ١٠ مليون ليرة. وحيال تقلص شراء الحاجيات طرأ عجز في المداخيل من الضرائب غير المباشرة.

ومن اسباب العجز في الميزانية الحالية ايضاً ما تقوم به السلطات من انفاق الجوائز المالية على المصدرين، حتى لقد اصبحت الوزارة تدفع عن كل دولار يدخل من التصدير ليرة واحدة فما فوق!

وحيال السرية المطبقة التي تحيط بالنفقات العسكرية فمن غير الممكن معرفة مساهمة هذه النفقات في ايجاد العجز، ولكن الامر الذي يكاد يكون مقرراً هو ان نصيبها في ذلك كبير.

ولهذا كله فان الوزارة تحاول تغطية هذا العجز عن طريق زيادة ضريبة الشراء وعن طريق زيادة التعريفة الجمركية دون اخذ الوضع البائس الذي يتردى فيه الجمهور بالاعتبار.

المئات في مهرجان البعنة

البعنة الصامدة لا تنسى شهداء كفرقاسم وتهتف للاتحاد السوفياتي في عيد الثورة

البعنة — لمراسلنا — منذ الانتخابات الماضية لم تشهد قريتنا مهرجاناً شعبياً ضخما كالمهرجان الذي عقده الحزب الشيوعي هنا مساء السبت الماضي احتفالا بالذكرى الـ ٤٣ لثورة الاشتراكية الكبرى. اشترك فيه المئات من كادحي البعنة ودير الاسد خصوصاً الشباب براعم أملنا المتفتحة. افتتح الاجتماع الرفيق حسن البكري والقى الرفيق اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب، خطاباً جامعاً عن الوضع الدولي والمحلي لمناسبة الذكرى وعن اهمية ثورة اكتوبر على تطور كل التاريخ المعاصر. والقى شاعرنا حنا ابراهيم قصيدة نظمها لهذه المناسبة قوطعت ابياتها بالتصفيق الحماسي.

واتخذ المهرجان الكبير عدة قرارات منها توجيه التعزيه والتضامن الى اهالي كفر قاسم الصامدين رغم الارهاب، لمناسبة الذكرى الرابعة لمذبحة كفر قاسم.

ووجه المجتمعون احتجاجهم الشديد على تصريح لوبراني العنصري وطالبوا بعزله من منصبه، كما طالبوا بالغاء قرار النفي التعسفي الذي فرض على الطالب الجامعي حسن عزيز امون ابن قرية دير الاسد.

وارسل مئات المجتمعين تحياتهم الحارة الى عمال وفلاحي اول دولة اشتراكية، الى عمال الاتحاد السوفياتي، مفجري اول ثورة مظفرة على الاستغلال والاستبداد، وحيوا الاتحاد السوفياتي حصن السلام وصديق الشعوب.

وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سينمائي سوفياتي عن ايام الثورة الاشتراكية الكبرى.

المساعدات السوفياتية

(بقية المنشور في الصفحة الثانيه)

٤٠٪ من حاجة الاقليم المصري من النفط و٤٣٪ من حاجته من الحنطة و٢٣٪ من حاجته من الخشب ... وهو في كل سنه يزود هذا الاقليم بـ ١٠٠٠ تراكتور وعدد من السيارات والالات الزراعية، كما ان نصف تصديره الى الاقليم السوري يتألف من الالات والتجهيزات.

وهذه التجارة تسهم في تطور الصناعة والزراعة الوطنية وتنقذ البلاد العربية من أزماتها. فليس بعيداً الزمن الذي انقذ فيه الاتحاد السوفياتي مواسم القطن المصري وانتاج النسيج اللبناني.

ليست البرجوازية هي التي تستفيد لوحدها

ان الاتحاد السوفياتي يساعد الاقطار المتخلفة لتستطيع ان تصمد أمام الضغط الاستعماري وهذا في حد ذاته يخدم النضال الوطني العام الذي يخدم بدوره الشعب باسره.

ولهذا فليست البرجوازية هي التي تستفيد لوحدها من التعاون الاقتصادي مع المعسكر الاشتراكي ... وان كانت تحاول عن طريق كبت النضال الطبقي مثلما تصنع بعنف في الجمهورية المتحدة ان تجرد الكادحين من ثمار الاستقلال والازدهار الاقتصادي الذي يأتي في ركب المساعدات السوفياتيه.

وعلى كل حال فالمساعدة السوفياتيه اصبحت عاملا حاسما في تحرر الشعوب وتوطيد استقلالها ... وهذا هو الامر المقرر في المعركة الانسانية الكبرى من اجل السلام والتحرر والاشتراكية.

زيادة ضريبة شراء قطع الاثاث وقطع الغيار

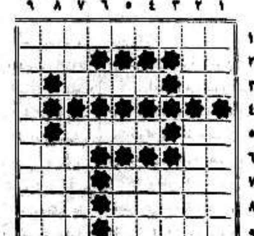
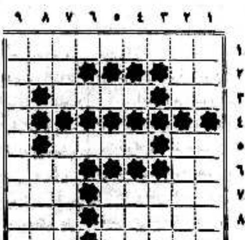
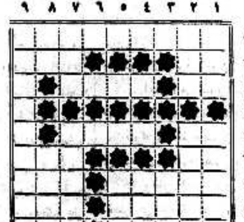
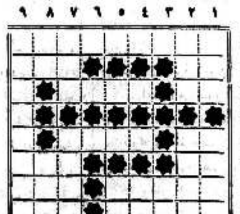
القدس — لمراسل الاتحاد — نشرت وزارة المالية مرسوماً بزيادة ضريبة الشراء المفروضة على قطع الأثاث وكذلك بزيادة الضرائب الجمركية المفروضة على القطن الخام، وعلى قطع غيار السيارات وعلى غيرها من المواد.

والضرائب الجمركية على القطن الخام زادت من ٣٥—٦٥ أغوره على الكيلو غرام الواحد، ومواد صناعة الاصباغ من ٣٥—٧٠ بالمئة، وأجهزة ضغط الالات من ٣٥—١٠٠ بالمئة، والمنفخات الهوائية لتعبئة الاطارات من ١٠ الى ١٠٠ بالمئة.

اما ضريبة الشراء فزادت على قطع الأثاث بنسبة ٨ ليرات لكل متر مربع وعلى الحواجز التي تطوى من قماش بلاستيك بمعدل ١٥ ليرة للمتر المربع.

لغز الكلمات المتقاطعة ٢٠

وضع صبيح حقي الديواني — كفار اونو

افقي

١ — اسم عائلة «شاعر الشعب» العراقي
٢ — عكسها بمعنى اثار، يحشر
٣ — عدل، حيوان سريع الركض
٥ — رجل دين، احد يومي التقاتك بالأعياد.
٦ — حجر ثمين، حيوان ضخم
٧ — امكانية، ضمير المتكلم
٨ — قانون، «قَبِل»
٩ — خلاصات، دولة اشتراكية جبارة.

عمودي

١ — ثمر النخيل، اسم عائلة شاعرة اسرائيليه توفيت منذ زمن قصير.
٢ — نظر، منهوبات
٣ — نادى
٤ — مدينة تاريخية قديمة فيما بين النهرين
٥ — معكوسة تعني ما وعد به المؤمنون في العالم الاخر وجعلها الشيوعيون حقيقة واقعة على الارض
٧ — وقت استراحتك واستمتاعك بالنوم. معكوسة تعني وقاحه
٨ — من الدواجن، معكوسه تعني يحمد ويشكر
٩ — هيئة دوليه.

حل اللغز الماضي ١٩

افقي

(١) ربح، جبلة (٢) سر، النضال (٣) ود، مباهلة (٤) لمس، ل د ي ب (٥) حرب (٦) حبيب (٧) ربابا، رسل (٨) وجل، رعديد (٩) امير، مكرم.

عمودي

(١) رسولة، روا (٢) بردم، بجم (٣) سد عالي (٤) ام، رجب (٥) جلال بابلو (٦) ملجد، هم (٧) يضلبه، روح (٨) لاهب، اسير (٩) هل، الدم.

الاتحاد ترحب بالمسائل التي يرسلها القراء شرط ان تكون مؤلفة من ٩ خانات ومعها الحل الصحيح، وستنشرها بالتتابع في اعداد الجمعة من كل اسبوع. حل المسألة أعلاه ينشر في عدد الجمعة القادم.

رسائل القراء

الحقوق اصلية وغير مشروطة

رشيد سليم — عبلين

بعث الينا الاخ رشيد سليم من عبلين مقالا يرد فيه على ما كتبه ميخائيل اساف في جريدة دافار في ١٤-١٠-٦٠

يقول الاخ رشيد سليم ان اساف في مقاله المذكور حاول ان يؤثر على الرأي العام اليهودي لانصاف العرب بحجج لا نقبلها نحن العرب. فهو عندما يقول: «حتى يشعر العرب ان اسرائيل حقيقة واقعة وكي يصبحوا مخلصين للدولة يجب حل قضاياهم» او ان العرب يجب ان ينالوا حقوقهم حتى لا ينجروا وراء ناصر، فان اقواله هذه تعارض مبادىء الدمقراطية. فالعرب يجب ان ينالوا حقوقهم اولا وقبل كل شيء لأنهم مواطنون في هذه الدولة ولأنهم ابناء البلاد الشرعيون فالحقوق الدمقراطية يجب ان تمنح للجميع على السواء وميثاق حقوق الانسان يقول ان لكل انسان مهما كانت جنسيته او دينه او قوميته نفس الحقوق التي لغيره ولا حاجة لتعليم العرب ما هي الدمقراطية وكيف تطبق عليهم فلكل شعب حقوقه ولكل فرد في اي مجتمع كان حقوقه الانسانية لكونه انساناً وليس «لكي لا ينجر وراء ناصر». ومقاومة الشعوب للاضطهاد والسياسة العنصرية والظلم لم تكن دليلا على عدم اخلاصها لدولها والعكس هو الصحيح.

٢٦٬٦٢٠ ليرة ضريبة دخل !!

وجاءتنا رسالة من الاخ فالح حمدان ابو زميرو من قلنسوة يقول فيها:

انا رب عائلة مكونة من ٩ اشخاص واكبر اطفالي عمره ٩ سنوات ولا املك ارضاً ولا عقارا سوى ثلث تراكتور خفيف (ذي عجلات كاوتشوك)

واول سنة امتلكت فيها حصتي في هذا التراكتور قررت ضريبة الدخل ان ادفع لها ضريبة قدرها ١٧ الف ليرة ! ثم وصل تقدير الضريبة الى ٢٦٬٦٢٠ ليرة عن سنوات ٥٦-٥٩ مما اضطرني الى بيع حصتي في التراكتور والتعطل عن العمل.

ان دائرة ضريبة الدخل تستقي تقديراتها الخيالية من حفنة من الجواسيس لا هم لها سوى الوشاية والانتقام من اخصامهم.

ان اي تحقيق عادل في دخلي السنوي يظهر انه لا يزيد على ٢٬٢٥٠ ليرة. فكيف توصلت ضريبة الدخل الى هذا التقدير الخيالي لدخلي؟

اني استصرخ الرأي العام لانقاذي من براثن ضريبة الدخل التي لا ترحم.

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل من اجل سياسة سلام وحياد وصداقة مع الاتحاد السوفياتي

الحزب الشيوعي يطالب ببحث تواصي الخبير الامريكي ناتنبوم

سنيه يهاجم التدخل الامريكي الفظ في الشؤون الداخلية لاسرائيل

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – في خطاب القاه في الكنيست هاجم النائب الشيوعي، موشه سنيه، التواصي التي قدمها الخبير الاقتصادي الامريكي الرسمي ناتنبوم، والتي تنذر الاقتصاد الاسرائيلي باشد الاخطار وتشكل تدخلاً فظاً في شؤون دولة اسرائيل الداخلية.

وقد طلب الرفيق سنيه مناقشة هذه التواصي في الكنيست وكذلك بحث موقف الحكومة وبنك اسرائيل منها. وفي الرد على طلب الرفيق سنيه ابدى وزير المالية اشكول بعض التحفظات من هذه التواصي واقترح إحالة القضية على اللجنة المالية لبحثها هناك. وبعد موافقة النائب الشيوعي قبل هذا الاقتراح بالاجماع.

وفي الكلمة التي القاها فنّد النائب الشيوعي اقوال الخبير الامريكي التي زعمت انه ليس في اسرائيل تضخم مالي ولهذا فلا مجال للتخوف منه. وذكر سنيه ان في اسرائيل تضخماً مالياً متواصلاً وان وسائل الدفع قد زادت هذه السنة ٢٠ بالمئة بينما الانتاج القومي الخام سيزداد بنحو ١٠ بالمئة. وهذه الثغرة من التضخم تسبب بين ما تسببه زيادة الاستيراد والعجز التجاري. وقبول تواصي ناتنبوم ستشدد التضخم وتزيد من الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

ثم تحدث النائب الشيوعي عما طلبه الخبير الامريكي من الغاء رقابة بنك اسرائيل على البنوك التجاريه وتحويل هذه الرقابة الى منظمة البنوك الخاصه التي يسيطر عليها الرأسمال الاجنبي.

وقال سنيه ان هذا التدخل فظ لا في الشؤون الداخلية للاقتصاد الاسرائيلي وحسب وانما في الشؤون الداخلية للدولة.

واضاف سنيه، معروف ان الحزب الشيوعي يشجب شجباً تاماً سياسة الحكومة وادارة بنك اسرائيل ولكنه يعارض بشكل شدة في هذه الاوامر الجديدة التي يوجهها الرأسمال الامريكي والتي عبرت عنها تواصي ناتنبوم.

وكما ذكرنا فقد رد وزير الماليه واعرب عن بعض التحفظات من التواصي واقترح احالتها على اللجنة المالية فووفق على ذلك بالاجماع.

برلمان الطلاب يقرر باكثرية ساحقة

ان الخطر يتهدد الدمقراطية الاسرائيلية

الطلاب يهاجمون موقف ديان ويندون بالمسؤولين الحقيقيين عن حرب سيناء ومجزرة كفر قاسم ويتعرضون الى قضية لافون.

القدس لمندوب الاتحاد – ان «الخطر يتهدد الدمقراطية الاسرائيلية» – هذا ما تقرر، باكثرية ساحقة، في «برلمان الطلاب» الذي عقد اولى جلساته هذا الاسبوع في قاعة «وايز» هنا.

وقد افتتح الجلسه نائب احدوت عبودا، بار يهودا، فقال ان الخطر على الدمقراطية ناجم عن تركيز الحكم في ايدي السلطة المتنفذة التي يعتبر رؤساؤها انفسهم «مرسلين». وذكر انه حدث مرات في الماضي ان عرض بعضهم على «الشيخ» (اي بن غوريون) خدماتهم للقيام بانقلاب عسكري على غرار ما يجري في جنوب امريكا

ومثّل وزير الزراعة، موشه ديان (المباي) الجانب الذي يدعي ان لا خطر على الدمقراطية وزعم انه اذا كان الخطر على الدمقراطية ناجم عن بن غوريون وبرس وديان – وهم في الحكم – فلا خطر على الدمقراطية..

وفي النقاش برز ان العشرات من بين الحضور (ويقدر عددهم بالف طالب) قد طلبوا الاشتراك في النقاش لاثبات وجود خطر كبير يهدد الدمقراطية بينما اولائك الذين ينفون وجود هذا الخطر قد كان يجب البحث عنهم.. بسراج وفتيلة!

وبين المتكلمين الاوائل كان سكرتير خلية الحزب الشيوعي في نقابة (هستدروت) الطلاب، الرفيق كاميز وفي بداية كلامه قرأ مقالا من جريدة جروسليم بوست يبرر انقلاباً عسكرياً في حالة ان السياسيين المدنيين يغرقون في الاحابيل السياسية، وقال كاميز والضباط هم الذين يقررون متى يعتبرون الامور احابيل سياسيه.

وحذر كاميز من استمرار احدوت عبودا في الجلوس في الحكومه التي تقوم، حتى باعتراف نائب هذا الحزب، بار يهودا، باعمال غيردمقراطيه.

واشار كاميز الى قضية لافون التي اظهرت طرفاً من الفساد والتعفن..

ووصف كاميز موشه ديان بانه «راكب طريق» (ترمبست) صعد الى عربة اديناور وديغول السائرة في طريق العسكريه والمغامرات الحربيه وتهديد الدمقراطيه.

وقد توقفت كلمة كاميز مرات عديدة بالتصفيق.

وتناوب الخطباء من الطلاب فحذروا من اشتداد المراقبه، ونددوا ببيع الاسلحه الى المانيا الغربيه، ثم تعرضوا الى قضية لافون.

اما البروفسور ليوبتس فحذر من ان المسؤولين الحقيقيين عن حرب سيناء ومجزرة كفرقاسم لا زالوا يعملون في مناصب سياسيه وعسكريه.

وحاول احد الذين ينفون وجود خطر على الدمقراطيه ان يقرأ هزلية نشرت في معريب ولكنه اضطر الى التوقف عن ذلك بسبب موجة الغضب التي اجتاحت الطلاب.

وبعد هذا النقاش اعترف ديان ان هناك نواقص في الدمقراطيه ولكن لا خطر عليها. ودعا الى الانتخابات المنطقيه.

وقد جرى التصويت وتقرر باكثرية ساحقة ان هناك خطراً على الدمقراطيه في اسرائيل.

وفد التجار الاتراك وصل الى موسكو

موسكو – وصل الى العاصمة السوفياتية وفد اتحاد غرف التجارة والصناعة التركية وذلك لاقامة علاقات تجارية مع الغرفة التجارية السوفياتية ومنظمات التجارة السوفياتية الخارجية.

اعتقالات جديدة

في قضية اختلاس الاموال من البريد

تل ابيب – اعتقل البوليس ثلاثة مواطنين من تل ابيب وآخر من بني براك للتحقيق معهم في قضية الاختلاس التي قام بها في دائرة البريد بتل ابيب احد موظفي الدائرة المدعو جوليان سلبربرغ والتي تبلغ نحو ٢٣٠ ألف ليرة.

والمعتقلون هم: هـ. ادلر، و م. بروخت، و غ. غولبنر، و أ. كوجان وقد اصدر الحاكم قراراً بتوقيفهم مدة خمسة عشر يوماً لانهاء التحقيق.

وقال ممثل النيابة ان هناك اعتقاداً بان الاربعة المذكورين يحوزون على اموال من الاموال التي اختلسها سلبربرغ، وقال ان تحرير هؤلاء قد يضر بمجرى التحقيق.

وتتهم الشرطة غولبنر بقيامه بالوساطة بين سلبربرغ واصحاب الاعمال التي استثمرت فيها الاموال وبينها حانوت أ. كوجان. كذلك تتهم الشرطة اثنين من المعتقلين بدور الوساطه.

وتحقق الشرطة الآن فيما اذا كان هؤلاء المعتقلون يعرفون مصدر هذه الاموال ام لا.

ولما كان بين المعتقلين بعض افراد من الحزب الشيوعي توجه مراسلنا الى هيئات الحزب التي اعلنت انه اذا ثبت قضائياً ان على احد من هؤلاء مخالفة جزائية فسيفصل من الحزب.

صندوق الصحافة الشيوعية

وصلنا الى مبلغ ٣٦٠٨٩٫٥ ليرة (١٢٠٫٠٣ في المئة) وفيما يلي التلخيص الشهري حسب المناطق:

المنطقة	الحصة	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
السهل	٣٢٥	٤٣٥٫٥٥	١٣٤
تل ابيب – يافا	١٠١٢٥	١٤٣٣٢٫٣٠	١٢٧٫٠٣
القدس	٢٧٥	٣٢٥٫٨٠	١١٨٫٠٥
حيفا	٥٧٥	٦٧٣٫٥٠	١١٧٫٠١
الناصرة	٣٠٠	٣٣٠	١١٠٫٠٠
المثلث	٥٠	٥٣	١٠٩
الجنوب	٢٠٠	٢٠٨٫٧٥	١٠٤٫٣٥
النقب	٧٥	٧٥	١٠٠
الجليل	٢٥	٢٥	١٠٠
المجموع	٣٠٠٠٠	٣٦٠٨٩٫٥	١٢٠٠٣

---

٢٠٠ مستخدم في تل لخيش يضربون تضامناً مع زميلهم المفصول

كريات جت – اعلن نحو مئتين من مستخدمي دائرة الاستيطان في «الوكالة اليهودية» في تل لخيش اضراباً انذارياً استمر ساعتين تضامناً مع زميلهم المهندس الزراعي بورخوف الذي فصل من عمله بعد خدمة استمرت ١١ سنة

واعلن عضو لجنة العمال، مرغليت، ان بورخوف قد فصل من عمله دون اي سبب سوى ان يكون ذلك بسبب عمره.

• وقد قرر المضربون في اجتماع عقدوه انه ما لم يعد بورخوف الى عمله او ما لم تدفع له تعويضات تتلاءم وخدمته ١١ سنة فان عمال ومستخدمي تل لخيش سيضربون يوماً كاملا عن العمل وسيعينون ذلك في يوم استقبال الجمهور والمراجعات.

تضامن من الجليل مع كفرقاسم

عكا – لمراسل الاتحاد – بمناسبة الذكرى الرابعة لضحايا كفر قاسم ارسل الاعضاء الشيوعيون في مجلسي الرامة والبقيعة المحليين، كمال غطاس واديب خوري وكمال حاج، برقيات الى رئيس لجنة ٢٩ تشرين اول في كفر قاسم جميل صوص يعلنون فيها مشاركتهم العزاء وتضامنهم معهم في استنكار سياسة الغدر والعدوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الاجتماعات والاحتفالات في الذكرى الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

المكان	التاريخ والوقت	الخطيب
حيفا	٤-١١-٦٠ مساء	ماير فلنر، طليبا خميس
عبلين	٤-١١-٦٠ مساء	سليم القاسم
عكا	٥-١١-٦٠ مساء	ماير فلنر
طرعان	٥-١١-٦٠ مساء	منعم جرجوره
عرابة	٥-١١-٦٠ مساء	جمال موسى
دير حنا	٥-١١-٦٠ مساء	سليم القاسم
عيلبون	٥-١١-٦٠ مساء	حبيب زريق
شفاعمرو	١٢-١١-٦٠ مساء	اميل حبيبي
الرامة	١١-١١-٦٠ مساء	اميل حبيبي
يافة الناصرة	(١١-١١-٦٠) مساء	طليبا خميس
كفر كنا	١١-١١-٦٠ مساء	منعم جرجورة

حفلة لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في الناصرة في مقر الشبيبة السبت ٥ تشرين الثاني ٦٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء

حركة الصداقة

الناصرة	٦-١١-٦٠ مساء	موشه سنيه

التفاصيل في عدد يوم الثلاثاء

اليوم صدر عدد نوفمبر من «الجديد»

حتى طوفان سيدنا نوح انحسر وأنبتت الارض خضرتها ..

ان العنوان، الذي اخترناه لهذا التعليق، هو احسن تلخيص لعدد نوفمبر من «الجديد» الذي صدر اليوم ممتازاً لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

الجديد

في الذكرى الـ٤٣ للثورة الاشتراكية

لقد اختارت «الجديد» هذا العنوان عنواناً لردها على رسالة معلم اضطره الارهاب الحكومي الى التقنع. قالت له «الجديد» الا يخجل من ذلك. فلا بد لهذا الليل من آخر. وحتى طوفان سيدنا نوح انحسر وانبتت الارض خضرتها.

والحقيقة ان كل المواد التي ظهرت في هذا العدد تشعل ازهى الامل في نفوسنا. اننا نعيش في عصر ينحسر فيه حتماً طوفان الاستعمار والاستغلال وتنبت في ارضنا خضرة الحرية والسلم والاشتراكية.

ان هذا العدد من «الجديد» هو عدد ممتاز لمناسبة الذكرى السنويه الثالثة والاربعين للثورة الاشتراكيه الكبرى التي «فرطت مسبحة الاستعمار والاستغلال لاول مرة في التاريخ، فاخذت حباتها تتناثر في كل اتجاه» كما جاء في حديث الشهر الذي كتبه اميل حبيبي. لقد قارن اميل حبيبي في هذا المقال بين العفونه المنتنه التي وصل اليها نظام الاستعمار ورأس المال أمام فتوة النظام الاشتراكي.

وفي قصة الكاتب الروسي فاسيليف «طريقي الى القصر الشتوي» تنقلنا «الجديد» الى الايام الحاسمة التي غيرت وجه التاريخ، ايام الثورة في مدينة الثورة لينينغراد. ان هذه الايام، كما جاء في مقدمة القصة، «هي التي قررت مجرى الاحداث فيما بعد في سهول الصين وجبال الأوراس، على ضفتي القناة في مصر وبين اعواد الارز في كوبا، في افريقيا الحمراء وفي الامم المتحدة».

وبكلمات بسيطة موجزة يشرح الرفيق خروشتشوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي، ماهية الشيوعية. ما هي الشيوعية؟ تساءل خروشتشوف. واجاب: «اننا نكافح من اجل اجل حياة ممكنة على الارض، حيث يتحرر الانسان من الحاجة ويحصل دائماً على الخبز فلا يؤرقه التفكير في الغد وان يتمتع بمنجزات الثقافة.. بكلمة واحدة، نريد كل الناس ان يعيشوا حياة زاهرة، غنية، لا ان يصرفوا كل جهدهم على تحصيل اللقمة».

ونقدم خيراً فصولا في هذا العدد بحثه التاريخي القيم عن «الزنادقة». هذه الكلمة التي يستعملها بعض الناس دون ان يفهموا معناها، وبهذا يكشف لقشيتنا من جانب هام من التاريخ العربي.

لمعلق الاتحاد الادبي

ولاول مرة تقدم «الجديد» قصة طويلة نوعاً ما (٩ صفحات بالحرف الصغير) للقصصي المصري المعروف محمود تيمور، وهي «خلف اللثام»، من اروع القصص القصيرة التي كتبها.

وبدل القصه المحليه الواحدة تقدم «الجديد» قصتين محليتين، «هنيئاً لك يا عزرا» لصبيح حتي الديواني عن حياة القادمين من العراق، و«لاشيء» بقلم معلم عربي في قرية من قرانا الصامدة يروي فيها مأساة الشبيبة المثقفة العربيه في هذه البلاد.

ويواصل اميل توما نقد «القصة العربيه في اسرائيل». ويعالج هذه المرة انتاج توفيق زياد. وهو بمقالاته القيمة هذه يأخذ بأيدي كل ادبائنا الناشئين.

واما في مجال الشعر فانتا ننبه شعراءنا الى ان عيسى لوباني عاد الى «ميزانه». وقد اعلن هذه المرة انه سيكون لاصدقائه الشعراء «نعم الرفيق والمسلي خصوصاً في ظروف تجليهم»!

واديب «مقنع» آخر يطالع مع القراء، في هذا العدد، ديوان الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي «المجد للاطفال والزيتون». وشاعر لم يتقنع الا هذه المرة، يقدم للقراء بواكير شعره، وهي بالطبع عن «الحبيب الاول» و«ابن الشعب». مقنع آخر – يعرّف صديقة امريكية على واقعنا في هذه البلاد، بقصيدة بعنوان «نحن هنا».

وتقدم «الجديد» زفرة عصام العباسي الشعرية الحرى على صديقتنا الراحله حنايا قعمون. وهي القصيدة التي القاها في حفل التأبين في تل ابيب. هذا بالاضافة الى رسائل القراء والانباء العلمية والمقطوعات الادبيه والشعريه التي ترصع «الجديد» بها صفحاتها.

ونتمنى للجديد استمرار التقدم والانتشار.

قداس وجناز

سيقام في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

نخله قسطه بشارة

وذلك يوم السبت الموافق ٥/١١/٦٠ الساعة الثامنة والنصف صباحاً.

نرجو اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لعموم الاقارب والاهل والاصدقاء.

اهل الفقيد

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٥ شارع الخوري

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

تلفون ٢٠٩١

ص. ب ١٠٤ حيفا

كلمة الاتحاد [بقية]

ولن نجد عاقلاً يقر بأن حركات التحرر الوطني تستمد العون المادي والمعنوي من المعسكر الاشتراكي ومن قائده الاتحاد السوفياتي – بكر الثورة الاشتراكية الكبرى.

لقد شاخ المجتمع البرجوازي بعد بضعة عقود من السنين لانه لنظام طبقي.. وبدأ هو يحتضر في منابته لانه اعترض سير التاريخ.. وكل ذلك قبل ان يصل الى شواطىء القارات الخمس.. فمنذ ولادته كان النظام الرأسمالي مشحوناً بالتناقضات الطبقية يحمل في رحمه الطبقة العاملة التي لا تستطيع ان تتحرر من الاستغلال قبل ان تحرر المجتمع كله من العبودية.

اما النظام الاشتراكي، الذي ولدته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩١٧ فهو يتوطد ويشتد ساعده ويعد للانتقال الى الشيوعية – اعلى مراحل الاشتراكية.

وبناء الشيوعية يستلزم تطوراً في ثلاثة ميادين.. يستلزم تقدماً مادياً وتكنيكياً... وتزايداً مستمراً في رفاه الشعب... وتطوراً للثقافة في كافة وجوهها وخلق انسان ذي اخلاق شيوعية.

وهذا ما يقوم به برنامج السنوات السبع الذي اقره الاتحاد السوفياتي في مؤتمر الحزب الشيوعي الواحد والعشرين...

والانجازات الرائعة التي حققها الاتحاد السوفياتي خلال ما يقارب السنة ونصف السنة على بداية العمل في المشروع تثبت ان قطر العمال والفلاحين الاول يسير على طريق بناء الشيوعية.. وضخامة الانتاج التي ستكون قاعدة الشيوعية تبدو من بعض الارقام.. ففي سنة ١٩٦٥ سيتجاوز انتاج الحديد الصلب في جمهورية اوكرانيا لوحدها ما بلغته بريطانيا وفرنسا مجتمعتين.. وعندما تبدأ المحطات الكهربائية، التي تبنى الآن، عملها ستنتج سيبيريا من الطاقة الكهربائية اكثر من اي بلد رأسمالي اوروبي. وستنتج منطقة تشيليا بنسك في الاورال وحدها من الحديد الصلب اكثر مما تنتجه فرنسا حالياً كما ان كومباين سوكولوفسكو – ساربسكي التي يجري انشاؤها حالياً في كازخستان ستنتج وحدها ١٩ مليون طن من فلزات الحديد كل عام اي اكثر مما ستخرجه كل من الجمهورية الاتحادية الالمانية او انجلترا حالياً...

وهكذا تخلق الاسس المادية لبناء الشيوعية... ويرافقها تطور ثقافي وعلى اطلاق الاطنان الى الفضاء..

فهل يشك احد ان بيارق الشيوعية تلوح قريبة في الافق.. وهل يشك احد ان النظام الذي خلقته ثورة اكتوبر الكبرى لا يعرف الشيخوخة بل يتجدد شبابه مع كل انجاز.. ومع كل خلق مبدع.